نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديوان

بحور الشعر الجديدة

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد



نظم مبتكر جديد على البحور التالية
مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل
والبحر القصير والبحر المسْتَمد

نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديـوان

بحور الشعر الجديدة

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحـور التاليـة

مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل

والبحــر القــصير والبحــر المــستمد

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م

بسم اللّه الرحمن الرحيم

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٢/٦٠٤

٨١١,٩
السعيد ، عبد الله عبد الرازق
ديوان بحور الشعر الجديدة / عبد الله عبد الرازق السعيد ._
عمان : المؤلف ، ٢٠١٣
(١٠٢ ص).
ر.إ. (٢٠١٣/٢/٦٠٤).
الواصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هـذا المـصنف عـن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الإهداء

للمؤمنين التقاة

وذوي النُهى الأباة

أهدي ديواني

عبد اللّه

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً مما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكترو عبد الله شاعراً ومؤلفا فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحيد يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحببته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا المعروفة ؟

الدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو

زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر ها العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحـراً مطـوّراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبـد الـرازق الـسعيد، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

* * *

نظم مُبتكر في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر [(١)]

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحريّة بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعـذب النغمات بتفعيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتميُّـزاً، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقـول والأفهـام . وينقـل الـسامع إلى جـوزاء النشوة الحالمة شدواً وإيقاعـاً ، وحـديث ملائكـة في غايـة الروعـة . والخليـل بـن أحمـد الفراهيدي يوزّع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل – كالأنسام الربيعية– بيُسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحُسن ، بخفّة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنـان الـسماء، ويرفُلُ في رياض الطبيعة الغنّاء ، بديمومة وامتطاء لمـتن الـزمن ، بمـا يربـو علـى ثلاثـة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مـساسه ، أو تغـيير شـيء منـه . وإن جـاءت المـدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعُها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كـان (الـدكتور عبـد الله عبـد الـرازق مـسعود الـسعيد) طبيب الأسنان : العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكـاره الجديـد . إذ أضاف إلى "البحر الكامـل" تفعيلـتين أخـريين ، واحـدة في صـدر البيـت ، والأخـرى في العُجز .

وهذه الزيادة التي أحدثت دوياً مهيبـاً في عـالم الـشعر العربـي الأصـيل – ولـيس التقليـدي كمـا يـزعم دُعـاة التغريـب – أو الكلاسـيكي كمـا تجاسـروا ، أو تفاصـحوا ،

(١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من حامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأدرنية .

فأفصحوا عما يجول في نفوسهم . لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنضَّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية . فانساقوا في تيار التجديد والحداثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. ؟!!

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشّى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على – مزيد الكامل– قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ – كما جاء في كتابه نصاً – بأنه ابتكر – بعد كل القرون الماضية – شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

* * *

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ط١ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم[١] ما يأتي .. نظم مبتكر[٢] في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرد ويقول: (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد

(١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل – ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس.

(٢) جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق[1] في كتابه في النقد الأدبي ص٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . وا ختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي ا لتي نظمتها على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقّادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدّها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض الخليل بن أحمد، ومن يعدّها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استئناساً ببحر الكامل وتفريعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمتها على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

(١) أستاذ في كلية الآداب – جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألّف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة) [1] وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً الخليل) [2] وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي[3] .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بنّاءاً والله ولي التوفيق .

* * *

---

(١) جواهر الأدب ص١٩٠/ج٢/ط٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .

(٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص٣/ط١٩٧٩ .

(٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

التطور في الشعر

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

جلــب التَطَــوُرُ دائمــاً ، خــيراً لكــل العالمينــا
فــالله أطــواراً لقــد سَــوّى أبانــا كــان طينــا
حمــأً ومــسنوناً وصلــصالاً غــدا ، مــن نفخــة
فيـــه أتانـــا آدمٌ مـــن روح رب العالمينـــا
والله رب الخلـــــق رزّاق علـــــيم نـــــافعٌ
قــد علّــم الأسمــاء آدم ، كــي يعلّمهــا البنينــا
وأبــو العتاهيــة الحكــيم بــشعره جــاء الخليــل
وقولـــه متحـــدياً فغـــدا مـــن المتطورينـــا
وأخفـــشٌ ســـعيدُ مَـــسْعَدَةٍ ، لـــه متـــداركٌ
بحــر جديــد لم نجــد عنــد الخليــل لــه قرينــا
عبــد العزيــز عتيــق ذو علــم وأســتاذ اللُّغــى[1]
ورئــيس جامعــةٍ وأضــحى شــاعراً فــذّاً فطينــا
ومؤلـــف لكتـــاب نقـــدٍ أدبـــيّ قائـــلٌ
العيـــب في الأدبـــاء أوزان الخليـــل يقدّســـونا
قــالوا لنــا نــضج العــروض وجمَّــدوه كمــا بــدا
ولم يــشاءوا قيــد أنملــة ، وعنــه يخرجونــا

(١) لغة ج لُغى ولغات ولُغوت .

العيــب لــيس بــضادنا ، بــل بالــذين تقاعــسوا
لغــة العروبــة ، كــل مــا نبغيــه فيــه واجــدونا
عنهــا ســلوا محمــد ابــن أحمــد الــبيرون عَلاَّمــاً
أديبـــاً ولـــه كتـــب ثـــلاثٌ مـــن مئينـــا
كـــشرح شـــعرٍ لأبـــي تمـــام والمختـــار مـــن
شـــعرٍ وآثـــار القـــرون الخاليـــات الغابرينـــا
للعـــالمين يقـــولُ ، عـــن لغـــة العروبـــة مادحـــاً
مـــع أنـــه بالفارســـية ، كـــان ممـــن ينطقونـــا
الهجـــو بالعربيـــة الفـــصحى ، أحـــب إلـــي لـــو
مـــن لغـــة أخـــرى بـــشعرٍ شـــاعرٍ[1] لـــي يمـــدحونا
لـــيس الخليـــل بمرســـلٍ ، حتـــى نقـــدس قولـــه
ســـقياً لمـــن بتطـــورٍ قـــد صـــار مجـــواداً فطينـــا
أثـــرى الغُّـــى بتطـــورٍ ومعـــارفٍ فغـــدا بهـــا
ذا خـــبرة صَـــدْقاً نجيـــداً لا يهـــاب الحاســـدينا
والـــشاعر المجـــواد يقطـــف أزهـــراً بحـــدائق
نظـــم القلائـــد والقلـــود[2] مـــنيرة لم تخـــب حينـــا
ألفاظهـــا كـــالنرجس اليقظـــان ، ينـــشر عنـــبراً
إن مـــس معناهـــا يفـــوح المـــسك أذفرحـــل فينـــا

(١) بشعر شاعر : شعر جديد .
(٢) القلود : الأساور .

العلم والآداب والفن

شعر مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

العلـــم نـــور للحـــضارة شـــادها المتعلمونـــا
وبنـــاة كـــل ثقافـــة أدباؤهـــا المتثقفونـــا

قطـف المثقـف مـا ابتغـى مـن كـل روض زهـرة
فتفـــوح في بـــستانه زمـــر الغـــوالي[1] يزدهينـــا

أدبـــاً وعلمـــاً جـــامعٌ مـــتمكنٌ بهمـــا الحجـــى
رسـتا علـى طـول المـدى ويهدهـدان بـه الفنونـا

نـــور البلاغـــة مـــن سنى[2] الآداب بـــددت الـــدجى
منهـا الفـصاحة في رباهـا شعـشعت[3] أبـد الـسنينا

ســـــقياً لكـــــل مثقـــــف ذا أدب ومناقـــــب
بحديثـــه فهـــم الكـــلام ومـــا ابتغـــى المتأدبونـــا

قـــد زانهـــم خلـــق وبالحـــسنى جميعـــاً جـــادلوا
عـــن منكـــر ينهـــون بـــالمعروف دومـــاً يأمرونـــا

ولكـــل عربيـــد أنـــاني لظـــى بعـــد الـــردى
طـوبى لـذي التقـوى الـذي يخـشى إلـه العالمينـا

(١) الغوالي : مفردها الغالية : الخليط من الطيب .
(٢) السنى : الضياء .
(٣) شعشعت : انتشرت .

والـــشعر فيـــه حكمـــة وزينـــة لمجـــالس
وبــه البيــان[١] مـؤثرٌ ، كالـسحر يجـذب مبـصرينا
والفـــن تطبيـــق المعـــارف تزدهـــي في صـــورة
وفكـــرة فـــضلى ، أتتنـــا مـــن حجـــى المتفنينـــا
وعـــن الجمـــال الأكمـــل الـــشابي دوامـــاً عبّـــرت
يلتـــذ منهـــا كـــل لـــبّ ، عنـــدما فـــتن العيونـــا
والعلـــم نـــورٌ ، للحـــضارة والتمـــدن إذ بـــه
كنـــه الحقيقـــة تنجلـــي فـــابتكرت خـــيراً هتونـــا
هيـا انهلـوا مـن بحرهـا ، لا تجزعـوا مـن رهبـة
في النـــؤ[٢] والإرزام[٣] ، أو مـــا قالـــه المتخاذلونـــا
ذو العلـــم بـــاقٍ والكنـــوز ســـتنتهي وكـــصيهدٍ[٤]
طـــوبى لمـــن عنـــه ، ورثنـــا علمـــه في العالمينـــا
والله في الـــدارين أكرمـــه ، إذا ورعـــاً غـــدا
بجنـان عـدن سـوف يحيـا بعـد أن يلقـى المنونـا
فيهـــا لـــه مـــا يـــشتهي ، إســـتبرقاً أو سندســـاً
لبنـــاً وشـــهداً والكواعـــب قاصـــرات الطـــرف عينـــا

(١) البيان : الكلام الفصيح المعبر عما في الضمير .
(٢) النؤ : اضطراب البحر وشدة هبوب الريح .
(٣) الإرزام : صوت الرعد الشديد .
(٤) صيهد : السراب .

الزواج

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

إن الزواج شريعة المولى إله العالمينا

وكسنة لرسولنا خير البرايا أجمعينا

فيه السكينة للقرينة والقرين فأصبحا

روحان في جسد به ، عاشا على مرّ السنينا

منْ منه فرّت روحه ، يلقى الأذى ثم الردى

فالذكريات غدت لنا ، مرآة كل المخلصينا

ما أطيب البيت الذي فيه التراحم والتقى

وتوافق فالله باركه وخير المرسلينا

إن الزواج ، يطيل أعمار الذين تزوجوا

تشبو به طمْأنةٌ ، وجد الأساة الباحثونا

أنعمْ بكل ودودة وولودة ، قد أنجبت

فَلَذات أكباد كأنجام زهت ، تمحو الدجونا

وكواكب أحفادنا انبلجت لنا بتزاوج

مهما غدت أحوالنا فالله خير الرازقينا

من نفسنا أزواجنا ، خلق الذي ذرأ الورى

من ضلع آدم سوِّيت ، حواء صار لها قرينا

حمـــأٌ ومـــسنونٌ وصلـــصالٌ أتـــى منـــه أبـــو

نـــا آدمٌ ، وبنفخـــة مـــن روح رب العالمينـــا

والحـــق عـــلاّمٌ ، وقهـــارٌ ، مميـــتٌ خـــالقٌ

وبـــصيحة واحـــدة ، كـــل البرايـــا خامـــدونا

أيامنـــا تجـــري ، ونمـــشي خلفهـــا حتـــى بقـــا

رِعـــةٍ تهـــب يميتنـــا البـــاقي ولـــيّ المؤمنينـــا

مـــن هولهـــا قرعـــت قلوبـــاً والحوامـــل أســـقطت

يـــوم عبـــوس قمطريـــر منـــه قـــد شـــاب البنونـــا

والله يجمـــع كـــل عظـــمٍ يـــوم بعـــث لـــو تُـــرا

بٍ ســـوف ينـــشرها ويحيـــي الـــرب كـــل الميتينـــا

وبنفخـــه في الـــصور ، يحيـــا كـــل مـــن لاقـــى المـــا

ت بصيحة أخرى ، إلى الصمد الجميع سيحضرونا

وكـــل نفـــس زُوّجـــت بقرينهـــا وعليـــه شـــا

هـــدة فيجزيـــه بقـــسطاس إلـــه العالمينـــا

والظـــالمون ذوي الكبـــائر والمفاســـد في جهـــ

نمَ كلمـــا حرقـــت جلـــود بالجديـــد ســـيألمونا

والمؤمنـــون ذوو التقـــى ، في العـــدْن قـــد نـــالوا الأمـــا

نـــي والكواعـــب فاتنـــات قاصـــرات الطـــرف عينـــا

فيهـــا لهـــم لـــبن وأعـــسال ، بأنهـــار وخمـــ

رٌ لا تـــصدِّعهم وتغـــدو لـــذّة للـــشاربينا

مناقب الرسول وأسماؤه الفُضلى

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

صــلوا علـــى خـــير البرايـــا أيهـــا المتبتلونـــا
فـــالله صــــلّى والملائِـــكُ بعـــدّهُ والمؤمنونـــا

ألـــفٌ مــن الأسمـــاء للـــهادي الـــنبي المـــصطفى
وإذا تعـــدّدت الأســـامي كـــان صـــاحبها مكينـــا

أمـــست سِـــراجاً منـــوراً متوهجـــاً طـــول المـــدى
وغـــدت كنـــبراس بـــدنياه ولـــو لاقـــى المنونـــا

دلّـــت علـــى مـــا كـــان يَفعَلُـــه الـــذين استمـــسكوا
بـــالعروة الـــوثقى فـــصاروا الخالـــدين الفائزينـــا

لله درُّك يـــــا حبيــــــب الله كــــــم اســــم لكــــم
أسمـــاؤك الفـــضلى ازدهـــت وضـــاءة لـــن يختفينـــا

أنـــت الـــذي أسمـــاكَ مـــن خلـــق البرايـــا أحمـــدا
ومحمــــــدا ومُبــــــشرا أرســـــلت للمتطهرينـــــا

وولـــيهم أصـــبحت معوانـــا رحيمـــا بـــالتُقى
وبهـــم رؤوفـــا والـــشديد علـــى الطغـــاة الكافرينـــا

أنـــت الرســـول صـــفّيُّ ربِّ العـــالمين وخـــير مـــن
ذرا الإلـــه مـــن الـــورى والجـــن حتـــى المرســـلينا

أنــت الــذي ركــب البُــراق ومــا امــرؤ في الكائنــات
مثـــيلُكم أبـــدا عـــلاه وكلَّـــمَ الـــصمد المتينـــا
أنـــت الوجيـــه وذو النـــدى مُـــنْجٍ عزيـــز واصـــلٌ
ومـــذكر ولعـــل ذكـــراكم تفيـــد الآيـــسينا
والمكتفـــي كـــافٍ ومهـــديٌّ تقـــيٌّ فاضـــل
ومهـــيمن ومـــصحح الأخطـــاء للمتعثرينـــا
وهـــو الـــذي قـــد صـــرَّع الجمحـــي وابـــن ركانـــة
وغـــضافرا كـــانوا صـــناديد الـــصراع ومرهبينـــا
وبنـــوره الـــشابي محـــا ديجـــور ليـــلٍ حنـــدسٍ
فهـــدى بـــأمن للـــصراط المـــستقيم التائهينـــا
وكواكـــب دريـــة مـــن نـــوره سـطعت ولـــن
تخبـــو علـــى طـــول المـــدى لألأةً تمحـــو الـــدُّجونا
وبـــه اســـتحال الليـــل فجـــراً مـــشرقاً متألقـــاً
منـــه اهتـــدى الغـــرُّ الميـــامين التُّقـــى المتـــضرعونا

* * *

البيت المعمور

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

أسـرى الـذي ذرأ الـورى بالمـصطفى الهـادي نبينـا
مــــن مكـــة للقـــدس باركهـــا ولـــيٌّ المؤمنينـــا
والله بالإســـــراء أكرمــــــه ليكــــشِفَ كَرْبَــــــه
لمـــا اقتفـــت ظلمـــاً ثقيـــفٌ بـــالأذى المتجبرينـــا
في الطـــائف الـــسُّفهاءُ بَغْيـــاً حرّضـــوا غِلمـــانهم
تبـــاً لهـــم بحجـــارة أدمـــوا إمـــام الزاهـــدينا
صـلى بيثـربَ ثـم مَـدْيَنَ بعـدها في بيـت لحـمٍ
مَهْـــــدِ مولـــــودٍ رضـــــيعٍ كلّـــــم المتهودينـــــا
وضـعته تحـت النخلـة الثمـراء مـريم في الـشتاء
وتحتهـــا يجـــري ســـريٌّ فجّـــر العَـــذْبَ المعينـــا
جـاء المخـاض بهـا إلى جـذع النخيلـة ، مثمـراً
أضـحى لهـا ، مـن قبـل مَيّتَـةٍ تمنّـت أن تكونـا
أكلــت مــن الرطــب الجــنيّ بــه دواءٌ للــولادةِ
يوقــف النَــزْف الألــيم ويــشبه الأوكــسي تُــسينا
جبريـــل ناداهـــا بـــأن لا تحزنـــي ، ووليـــدُها
في المهــد قــال : أنــا نــبيٌّ عبــد رب العاليمنــا

ورأى الهُـدى مـن جاهـدوا في الله زَرْعـاً قـد جنـوا
ويعــود في يــوم كمــا هــم يزرعــون ويحــصدونا
وتــضاعفت حــسناتهم وبــسبع مائــة مــرة
يحيَــوْنَ في الفــردوس لا موتــاً يــرون مخلــدينا
وســرى إلى الأقــصى المبــارك صــاحب المعــراج
فيــه الأنبيــا والمرســلون فــأمَّهم متآلفينــا
صــعد الــسماوات العُلــى لمــا اعتلــى معراجــه
مِرقاتُــه نَــضْراً لقــد كانــت وثانيــة لُجينــا
مــن جنــة الفــردوسِ أُنزِلتــا إلى المحمــودِ
والــرّوح الأمــين ليــصعدا لله خــير المنزلينــا
صــعد الهــدى وملائــك الــرزّاق ترحيبــاً
لخــير الخلْــقِ صــافاتٍ يــساراً واليمينــا
في ليلــة المعــراج طــه قــد رأى آيــاتِ مَــنْ
خلــق البرايــا والملائِــكَ وهــو خــير الغافرينــا
كــل الــسماوات العُلــى فتحــت لــه أبوابَهــا
ورأى بــسابعة أبــا إسماعيــلَ جــدَّ المــسلمينا
حيــاهُ إبــراهيم مُــستنِداً علــى المعمــور إذ
فيــه ملائكــةٌ بــأمرٍ مــن ولــيٍّ المتقينــا
في كــل يــوم أمَّــة ســبعون ألفــاً مــن
ملائكــة المهــيمن بعــدهم يــأتي إليــه آخرونــا

مــا مــنهم أحــد أتــاه مــرّتين وفيــه دومــاً
يــــدخلون ويخرجـــون ولا إليـــه يرجعونـــا
والكعبـــة العظمـــى تقابلـــه بناهـــا جـــدُّنا
المـــسلمُ إبـــراهيمُ في أمِّ القـــرى للطائفينـــا
مــن بعــد ســابعةٍ لقــد رُفِــعَ الهُــدى للمنْتهــى
خمــساً مــن الــصلوات أفْرَضــها ولــيٌّ القانتينــا
أمــرت بمعــروفٍ وتنهــى دائمــاً عــن منكــر
سُــقْياً لمــن زكّــوا النفــوس بهــا وصــاروا صــالحينا
أعـدى الأعـادي نفـس مـن دُسَّـت فخـاب بهـا وإن
صَــلُحتْ سيــصبحُ مُخلــصاً ذا عــزّةٍ ورِعــاً مكينــا
وإذا عملنـــا الـــصالحات وحـــسبُنا المـــولى تـــصير
كنخلـــة خـــضراء مثمـــرة زهـــت عَبْـــر الـــسنينا
أوصـــى الرّســـول بـــأن نُكـــرّم أخْـــتَ والـــدِنا
النخيلة مـن نُخالـة تُـرب آدم سـوّيت إذ كـان طينـا
فتـــزوّدوا يـــا أيّهـــا الآنـــامُ بـــالتقوى فخـــيرُ
الـــزاد طـــول العمـــر تقـــوى المقـــسطين الموقنينـــا

* * *

نشرت في اللواء / الأربعاء / ٢٠٠٤/٩/١٥م / ص٣١

نظم مبتكر على بحر جديد – وجيز الكامل

شعر : الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وجيز الكامل

(متفاعلن)

(ب ب – ب –)

(٣+١)٢

(ج)
مزيد الكامل
متفاعِلن
(ب ب – ب – ٣) + فعِلن٢
(متفاعِلن٤)٢
(ب ب – ب – ٤)٢

متفاعِلن
ب ب – ب –
وزحَافاتها

+

متفاعلان
ب ب – ب --

متفاعلان
- - ب - ب

فعِلن
ب ب -

مُتَفا
ب ب - -

مُتَفاعلْ
ب ب - -

مُتَفاعلْ
ب ب - -

مُتَفاعلْ
- - -

فعلن
فالن
فاعِل

متفاعِلن
ب ب – ب -

متفاعِلن
- ب - -

الكامل التام
(متفاعِلن٣)٢

مجزوء الكامل
(متفاعِلن٢)٢

فاعي

أ ← ← ب

الشعر والشعور

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

الـشعر مـن قـبس الـشعور ، بنـوره يمحـو الليـالي والـدجونا
مـن جرسـه العـذب انتـشى الغرّيـدُ ، غنَّـى والبرايـا يهتفونـا
وغـدت موسـيقاه كلحـن ممتـعٍ ، ذي نغمـة بـدٌّ اللحونـا
بنـشيده أمـواج بحـرٍ سـكنت ، كـل بـه أضـحى أمينـا
أمـسى نهـاراً ليلنـا وبنـشوة الـشعر استـسرَّ الـسامرونا
صـفّت طيـورٌ فـوقهم ، يبـسطن أجنحهـا تحيـي الحاضـرينا
رقـصت نـشاوى ، ثـم غـرَّدت العنـادل عنـدما اعتلـت الغـصونا
والنحـل نـشوى أترعـت أكوابهـا بطنينهـا تـشدو لحونـا
والـسندباد لـو اهتـدى لقـصيدة بـسلامة قـاد الـسفينا
وتفتحـت أبـواب أصـداف لمـن ، فيهـا لقـد أمـسى سـجينا
وعـرائس البحـر ازدهـت بلآلـئ ، فـالبحر خـير الأكرمينـا
هـبَّ النـشامى تحـت أظـلال الخميلـة ، يرقـصون ويهزجونـا
منهـا انتـشى الـشادي ، فهـب بـشعره الثَّـاري يقـود الراقـصينا
وإذا بأفنـان تـصفق ، هدهـدتنا إذ رأتنـا منتـشينا
نـوْراً[1] ونـوراً أصـبحت كـل الربـى ، وطيورهـا شـهداً سُـقينا
وتزينـت فيهـا الجنـائن ، بـالزهور وتـشبه الـدر الثمينـا

---

(١) نوْراً : زهراً .

وعيــون نرجــسها رنــت بتأمــل ، قــد حيَّــرت حــوراً وعينــا
والــورد في خـــدِّ الريــاض متـــوجٌ ، ولـــه الأزاهـــر ينحنينـــا
قــد داعبتــه شــقائق مــن وجــدها ، بــدراً غــدت تمحــو الــدجونا
وافْــترَّ زهـــرُ الأقحـــوان كأنـــه ، بَـــرَدٌ يـــزين الثغـــرَ فينـــا
ونخيلـــها قنوانهـــا[1] ، كزمـــردٍ[2] مخـــضوضر تعلـــو الغـــصونا
أضــحى الزبرجــد[3] عــسجداً[4] مــن بعــد نــضج لــذة للآكلينــا
هيـــا أكرمـــوا عماتِنـــا ، لنخالـــة مـــن تـــرب آدم ينتمينـــا
وبنفخـــةٍ مـــن روح خالقنـــا غـــدا الصلـــصال والـــدَنا الفطينـــا

* * *

(١) قنوان : مفردها (قن) : الثمر بالعنقود من الرطب .
(٢) زمرد : حجر كريم لونه أخضر .
(٣) الزبرجد : حجر كريم شديد الخضرة .
(٤) العسجد : الذهب .

العلم

نظم مبتكر جديد على بحر جديد وجيز الكامل

العلـــم نـــبراس الحـــضارة والثقافـــة ، للبرايـــا أجمعينـــا
نـــورٌ مـــبينٌ ، للـــصراط المـــستقيم هـــدى الأنـــام الـــصالحينا
ويـــنير أجـــواء البنـــاء ، يـــد الإلـــه مـــع البنـــاة القانتينـــا
كـــم أمـــة طمـــست بـــلا علـــم ، ولا يبقـــى لهـــا أثـــراً مبينـــا
وذات علـــم مثـــل شمـــس في الـــضحى ، بنجومهـــا المتعلمينـــا
هيـــا انهلـــوا مـــن بحـــر علـــم سلـــسبيلاً كـــوثراً عـــذباً معينـــا
مـــن نبعـــه يحيـــا الفـــؤاد ، ولم يـــذق مُـــرَّ الحيـــاة مـــدى الـــسنينا
قد هذَّب الـنفس الـتي نـسموا بهـا ، نجـني الجنـى النـضر الثمينـا
وبـــه المـــسرَّة والهنـــاء ، ومـــا كبـــا أحـــدٌ غـــدا فـــذًّاً فطينـــا
فعليـــك دومـــاً بـــالتَعَلُم والتقـــى ، صـــارا لنـــا ركنـــاً حـــصينا
مـــا خـــاب مـــن طلـــب العُـــلا بعلومـــه ، يرقـــى المعـــالي والمتونـــا
لا يـــستوي بـــذوي التقـــى العلمـــاء ، أصـــحاب الغنـــى والجاهلونـــا
العلـــم بـــاقٍ ، والكنـــوز كـــصيهد[1] تفنـــى علـــى مَـــرِّ الـــسنينا
والعـــالم الـــصنديد ، يعـــرف ربـــه الـــرحمن خـــير الناصـــرينا
وذوو التقـــى العلمـــاء في الـــدارين ، شعـــشع[2] ذكـــرهم ويخلـــدونا

---

(١) صيهد : سراب .
(٢) شعشع : انتشر .

ولهـــم كواعــب في جنـــان الخلـــد ، ألبانـــاً وشـــهداً يحتـــسونا

خمـــرٌ لهـــم تجـــري بأنهـــارٍ ، ولا عنهـــا الجميـــع يـــصدَّعونا

والجـــاهلون المجرمـــون لهـــم جحـــيم ، في لظاهـــا يحرقونـــا

وكلمـــا حرقـــت جلـــودٌ ، بُـــدّلت كـــي يـــألموا الرجـــز المهينـــا

أكلـــوا ضـــريعاً ثـــم غـــسليناً وزقومـــاً ، حميمـــاً يـــشربونا

ومـــن اتقـــى رَوْحٌ وريْحـــانٌ لـــه ، للحـــور قـــد أضـــحى قرينـــا

* * *

لُغات النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

هـلَّ الربيـع أريجـه المعطـار ، مـسكاً أذْفـراً قـد حـلّ فيننـا
والنحـلُ تـرقص والعنـادلُ غـرّدت ، نـشوى قـد اعْتلـت الغـصونا
والنحـلُ شَـهْداً أترعـت أكوابَهـا ، بطنينهـا تـشدو لحونـا
يعـسوبُ[1] نحـلٍ في ربيـعٍ ، تبتغـي زوْجـاً لهـا ثَبْتـا مكينـا
وفي الخليـة طيبُهـا قـد نَـشَرتْه ، أعلنـت خـبراً يقينـا
وبعطرهـا قالـت ، لأفـراد الخليّـة سـوف أختـار القرينـا
بغِـذائها الملكـي قـد هبّـت إليهـا ، عـاملاتٌ كـي تزينـا
عنـد الخـروج مـن الخليّـة ، أطلقـت عِطـراً وأجْنُحُهـا لحونـا
فتحـاتُ أنفـاس كمزمـار ، صـغيراً عازفـاً لحْنـاً مبينـا
ولغـاتُ نحـلٍ رقـصُها ، وعطورهـا واللحـنُ سـرَّ الـسامعينا
بحِـراك أجنحـة زهـا ، نَغَـمٌ كغرّيـد شـدا للمنتـشينا
وعديـدة رَقـصاتها فاتنـة ، سـحرت عيـونَ المبـصرينا
وتنوّعـت أهـدافها ، منهـا يـدل علـى هجـوم المعتـدينا
أو دائـريٍ إن غـدا ، خمـسين مـتراً نـأيُ قـوتٍ يـشتهينا
وبنـصف دائـرة شـبا ، رقـصٌ اهتـزازيٍّ ، بـه هـزّت بطونـا
يعـني رحيقـاً أو حبـوبَ لِقـاحِ زهـر ، قاصـياً للقاطفينـا

---

(١) يعسوب : اسمٌ من أسماء ملكة النحل .

وتناسبت أعدادُ لفّاتٍ لها ، عن بُعْدِ طُعْمٍ يبتغينا
رقصت له وتسير خطّاً مستقيماً ، ثم قد هزّت بطونا
ولنصفِ دائرة تدور يسارها ، ثم يساراً ينحنينا
ومستقيماً ستسير مسافةً ، من بعدها دارت يمينا
وبعَشْر لفاتٍ نأى مئة من الأمتار طُعْمٌ يشتهينا
إن أربعاً لفّت ، نأى قوت من الأمتار عشراً من مئينا
ومستقيماً رقصها بمسار شمسٍ والرؤوس سينحنينا
يغدو الغذاءُ يمينَ شمسٍ ، إن رؤوس النحل قد مالت يمينا
ومسير شمْس ، إن رؤوس النحل قد صارت لأعلى ينحنينا
سبحان ربي ، أرْشّد النحلَ ، ليُطْعِمَ أهلَه والعالمينا
شهداً مُصفّى في دُنانا ، أو جِنانِ اللهِ خيرِ الرازقينا

* * *

زفاف مليكة[1] النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

أهــلاً بربعــيّ بــه ، مــسك نمــوم أذفــر قــد حــلّ فينــا
خــدُّ الرُبــى مُتَــوَرِّدٌ ، وبطيبــه بــذّ الغــوالي[2] أجمعينــا
ملــك الزهــور الــورد ، ينــشر بابتهــاج عطــره للعالمينــا
يعــسوب نحــلٍ في ربيــع تبتغــي ، زوجــاً لهــا ليثــاً مكينــا
زُفَّــت صــباحاً في الخليــة والفــضاء ، عنــدما اختــارت قرينــا
وتكلّلــت بالتــاج ، عطــراً أذْفــراً قــد نــشرت للــساكنينا
بزفافهــا حفــلاً بهيجــاً ، قــد أقامتــه لكــل الحاضــرينا
زُفــت إلى خــير الــذكور ، جمــيعهُم حــول الخليــة يرقبونــا
بــصباح يــوم دافــئ مجلــوَّة ، ظُعُــن شمــالاً أو يمنــا
في المهرجــان النحــلُ تــرقص ، حــول يعــسوبٍ فراحــى ينحنينــا
طيــب المليكــة في الخليــة فــاح ، صــمّخ كــلَّ مــن فيهــا قطينــا
ولهــم جهــاراً أعلنــت ، عقــد القَــران ، بعطرهــا للحاضــرينا
هبّــت وصــيفاتٌ لهــا ، لتزينهــا وهّاجــةً حتــى تبينــا
فرحــى جلــبن غــذاءَها الملكــيَّ ، في حفــل الــزواج لتــستعينا
وتراقــصت حــول الخليــةِ ، إذ مليكــتهم ســتختار القرينــا

(١) المليك والملك : صاحب المُلك .
(٢) غالية ج غوالي : مزيج من الأطياب الحسنة .

عنــد الخــروج مــن الخليــة ، عطرهــا نــشرت يــسرّ الخارجينــا
نــشوى جــرت بــين الظعــائن والــذكور ، وراءهــا يتــسابقونا
فتحــات أنفــاسٍ صــفيراً أطلقــتْ ، فرحــى تــسرُّ الناظرينــا
وكأنهــا غنّــت بأنغــامٍ عــذاب ، فاســتــسرَّ الراصــدونا
بحِــراكِ أجْنحــةٍ زهــا نَغَــم ، كغِرّيــدٍ ، لنــا يــشدو لحونــا
وعــاملات حولهــا ، يتــبعْن ، أنغامــاً وطيبــاً والقرينــا
وإلى الــسماء ارتفعــت جريــاً ، وذكــران ســريعاً يقتفونــا
بعــد العنــاء تــساقط الــذكرانُ ، قــد مــات الــذي أضــحى وهينــا
ومــن ذكــور ذو القــوى ، زوجــاً غــدا مــن بعــدها لاقــى المنونــا
منــه القرينــة مــا ابتغــت سلبت ، هــوى أرضــاً مــع المتــسابقينا
نــشوى تعــود لبيتهــا ، والعــاملات غــدت شمــالاً أو يمينــا
ألفــينِ مــن بَــيْضٍ لقــد وضــعت ، بيــوم واحــدٍ لــن تــسْتكينا
إن لقَّحــت بَيْــضاً إناثــاً أنجبــت ، ومليكــة حكمــت ســنينا[1]
وبــدون تلقــيح ذكــوراً ، واحــد مــنهم لقــد صــار القرينــا
ومليكــة رائحــة نــشرت ، لتوقــف نــسْلَ مــن أضــحت ظعينــا
شــحذت عزائمهــا ، لتعمــل دائمــاً فبطيبهــا قــوّت متونــا
وتوّجــت أمٌّ كــذوبٌ نفــسَها ، فحاربوهــا أجمعونــا
ولــدت ذكــوراً ضُــرهم تــترى ، كــسالى يــأكلون ونائمونــا
ســتنال إعــداماً وذُكــرانٌ لهــا ، آذوا الخليــة والقطينــا

---

(١) سبع سنوات .

والنحـــل فُــضلى الحـــشرات بعيـــشها ، تحيـــا حيـــاة الراغـــدينا

عاشـــت بمملكـــة بـــأمن وســـلام ، دائمـــاً عَبْـــر الـــسنينا

أنثـــى مُـــدَبّرة مليكتهـــا ، لهـــا كـــل الرعايـــا طائعونـــا

مـــا أطيـــب البيـــت الـــذي فيـــه التراحـــم قـــد زهـــا متـــضامنينا

* * *

فضائل الحج

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

الحَجّ ذو فَضلْ عظيم في الدُّنى أو بعد أن نلقى المنونا
وجزاؤه إن كان مبروراً[1] جنانُ ألله خير الناصرينا
للاقتصاد منافع ، ورياضة منها الضعيف غدا المتينا
أضحى كمؤتمر لنا ، ولكل شأنٍ من شؤون المؤمنينا
لهم التجارةُ أينعت ، للمسلمين ومن بقاع العالمينا
ولا جُناح على الحجيج مؤاجرات البعض أو يتبايعونا
في الحجّ لا رَفَثٌ[2] ولا فِسْقٌ[3] ، جميعاً أصبحوا مُتكافلينا
ويُهذِّب النفس التي ، ركبت هوى الشهوات تُمحى لن تبينا
والحجُّ غذّى الروحَ ، فامتلأت تقى جوانحُ المُتبتلينا
وتوقّدت مودةٌ ، وأخوة ما بين كل المسلمينا
ومُدَرِّبٌ فَذٌّ على ، حَمْل النوائب والمتاعب ما حيينا
ومفارقاتٍ عن أهالينا وصَحْبٍ والضُّنى والأقربينا
وتَصَبُّر لمشقَّةٍ والإسْرِ ، إن أضحى ثقيلاً يحملونا
والتضحيات براحة والفَرْحِ والمولى يُحبُّ الصابرينا
والحجُّ دلَّ على مساواةٍ ومعنى وحْدَة المتجمعينا

(١) الحج المبرور : هو الذي لا تقع فيه معصية .
(٢) الرفث : الجماع .
(٣) الفسق : العصيان والفجور .

وتــشدُّ أزر الــنفس تلبيــة وتهليــل لخــير الراحمينــا
فجمــيعهم في مَظْهــرٍ أو زيِّهــم ومكــانهم متوحــدونا
لا فَــرْقَ بــين النــاس إلا بــالتُّقى ، عنــد إلــه العالمينــا
لا تنفع الأموال والأنسابُ ، يوم البعث سوف يحاسبونا
بــالحجّ أنفسُنا اطمأنّــت دائمــاً وانتعــشت لم تَــرْضَ هونــا
أمرت بمعروفٍ ، نهت عن مُنكرٍ تهدي قلوب الصالحينا
وإلى التراحــم والتكافــل والوفــاق تقودنــا متآلفينــا
والحــجُّ فــرضٌ واجــب لمــن اســتطاع ومــرّة للمــسلمينا
ومــن تطــوّع بازديــاد ، كــان خــيراً للتقــى المتطوعينــا
مــن لا يحــجّ ونــاكر للحــج يكفــر قالهــا متفقهونــا[1]
لمـا بـدا البيتُ الحـرامُ الفرحُ يـشبو في قلـوب الـمُحْرِمينا
من شدّة الشوق إليـه وخِشيةِ المولى جـرى دمعـي هتونـا
أرجـوك أن تغفـر زلاّتـي فلـن أرضـى بغـيرك لـي مُعينـا
أســألك الرحمــة للأبــرار جــاءوا محــرمين وتائبينــا
مـن لـي سـواك يـا رحـيمُ فأنـت غفّـارٌ وخـير الناصـرينا
نطلـب عنـدك يـا عزيـزُ العَـدْن في دار البقـاء مخلـدينا
ومَن اتقـوا ربَّ الـورى نـالوا الأمـاني والـسعادة مـا حيينـا
ومخلّــدين بجنّــة الــرحمن لا يلقــون هونــاً أو منونــا

(١) أحكام الحج والعمرة على مذهب أبي حنيفة تأليف أحمد عز الدين البيانوني / مكتبة المنار / ص١٠ / ط١ / ١٩٨٣.

فيهـا لهـم مـا يبتغـون فواكـه وكواعبـاً حـوراً وعينـا
ومن طغى الزّقوم كالـمُهْل[١] له وضريعه[٢] يهـري البطونـا
سـقرٌ وهاويـةٌ[٣] ونـارٌ والحجـيم إلى الطغـاة الجاحـدينا
وسلاسـلٌ ولظـى[٤] وأغـلال الـسَّعير للبغـاة الكافرينـا
مـاءً حميمـاً[٥] ثـم غـسليناً[٦] وغـساقاً[٧] جميعـاً يـشربونا
والظلُّ يحمومٌ ولا يغـني عـن اللـهب الـشديد هـرى المتونـا
طـوبى لـمن ربَّ البرايـا يتقـي ، والنـار تـصلي الفاسـقينا

* * *

(١) المهل : المعدن المذاب الذي يغلي .
(٢) الضريع : طعام أهل النار مُنتن وبه شوك .
(٣) الهاوية : النار لمن خفت موازينه .
(٤) لظى : جهنم : ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث .
(٥) حمم : الماء الساخن .
(٦) غسلين : صديد أهل النار . يسيل من جلودهم ولحومهم كأنه يُغسل عنهم .
(٧) غسّاق : المنتن الأسود .

المعجزة الخالدة

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

أنــــزل الله علــــى ، طـــه الأمـــينِ الـــذكر فرقانـــاً مجيـــدْ
فـــرّق الحـــق المـــبينَ ، مـــن أباطيـــلٍ لأفّـــاك مَريـــدْ
وشــــبا معجــــزةً خالــــدةً ، أنــــواره دومـــاً تقيـــدْ
قـد أبـان مـا اكتمـى عـن كـل عـلامٍ زهـا ، حتـى أتـى عِلْـمٌ جديـدْ
أيقنـــوا في غيبـــه ، لمـــا الـــصوابَ قالـــه الـــذكر المجيـــدْ
وكتربـــاءٍ لقـــد كـــان الهيـــولي[1] ، قالهـــا يـــوري النجيـــدْ
مـــن شِـــكاغو[2] ، نـــوبلاً قـــد منحـــوه ، إنـــه فـــذٌّ رشـــيدْ
نُطَـــفٌ وعَلَـــقٌ قـــد أنـــشأت ، أجنـــةً قـــال الـــودودْ
أثبـــت العـــلاّم بـــالعِلْم الحـــديث قـــولَ قـــرآن الحميـــدْ
إنـــه ذِكْـــرٌ حكـــيمٌ وعظـــيمٌ ، وعلـــى النـــاس الـــشهيدْ
ربنـــا أنزلـــه ، في رمـــضان ، مـــا لـــه نلقـــى نديـــدْ
ليلـــة القـــدر الـــتي خـــير بهـــا ، مـــن ألـــف شـــهرٍ للوجـــودْ
وبـــآي الـــذكر إرشـــادٌ ، وتحـــذيرٌ وذكـــرى بالوعيـــدْ
والتباشـــير بفـــردوس العزيـــز ، خـــالق مـــا في الوجـــودْ
بالـــصراط المـــستقيم العـــالمين ، دائمـــاً ســـوف يقـــودْ

---

(١) الهيولي : بروتوبلازم الخلايا .

(٢) شكاغو : جامعة شكاغو .

والـــشفيع المـــصطفى ، في يـــوم بعـــثٍ جاءنـــا نعـــم الـــشهيدْ
منـــذراً كـــل الطغـــاة وبـــشيراً لـــذوي التقـــوى الهجـــودْ
أنـــزل الـــذكر عليـــه الله ، ربُّ الكائنـــات والوجـــودْ
وجميعـــاً بعـــضهم بعـــضاً ظهـــيراً ، مـــا لـــه جـــاءوا بديـــدْ(١)
إنـــه نـــورٌ بـــه نرقـــى ، إلى العليـــاء جمْعـــاً ونـــسودْ
ومحـــا ديجـــور ليـــلٍ حنـــدسٍ ، يهـــدي إلى الرشْـــد الـــسديدْ
كـــل حـــينٍ أو مكـــان ، في بقـــاعٍ حَـــضَريٍّ أو ببيـــدْ
وشـــفاء لـــصدور النـــاس ، مـــن إثـــمٍ وأرجـــاس الكنـــودْ
وعلـــى علـــمٍ يحـــثُ ، فـــاطلبوه مـــن مهـــودٍ للُّحـــودْ
أول الأقـــوال في القـــرآن إقـــرأ ، قالهـــا البَـــرُّ المجيـــدْ
أيُّهـــا المـــؤمن قـــل : يـــا ربَّنـــا بـــالعلم هـــل لـــي مـــن مزيـــدْ
ذو العلـــوم درجـــاتٍ عاليـــاً يرفعـــه الله الـــودودْ
انْهلـــوا مـــن بحرهـــا ، لا تجزعـــوا مـــن صـــوت أرزام(٢) الرّعـــودْ
دونـــه كـــم أمـــةٍ دالـــت ، بـــه نرقـــى المعـــالي ونـــسودْ
وبأعمـــالٍ عملنـــا الـــصالحات ، صـــرن قربـــى للمجيـــدْ
ربُّنـــا الـــرحمن ، قـــد صـــار لنـــا الأقـــرب مـــن عِـــرق الوريـــدْ
أيهـــا الـــدهري إقـــرأ ، ذكـــر خـــير الحـــاكمين والمعيـــدْ
يـــوم بعـــثِ الميّـــتين مـــن قبـــورٍ ، روحهـــم ســـوف يُعيـــدْ

(١) بديد : نظير ومثيل ونديد .

(٢) الأرزام : صوت الرعد الشديد .

للتقــى جنــاتُ عــدنٍ ، ولظــى[1] ، للكــافر الطــاغي المريــدْ
أيهــا النــاس اتقــوا الــرحمن ، تلقــوا الخيْــرَ والعــيش الرغيــدْ
ولكــم رَوْحٌ[2] وريْحــانٌ[3]، بجنــاتٍ بهــا حــورٌ وخــودْ[4]
وذووا الفاحــــشة الظــــلاّمِ ، والكُفَّــــار في لظـــى وَقـــودْ

* * *

(١) لظى : جهنم ممنوعة من الصرف للتأنيث والعالمية .
(٢) روْحٌ : الفرح والسعادة .
(٣) ريحان : الرزق والعيش الحسن .
(٤) خود : الخوْدْ حمعها خود : المرأة الطيبة الصالحة .

الليل والنهار

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

ليلُنـــا خلـــف النهـــار يـــسبحان ، دائمـــاً وهـــو الأخـــيرْ
لا الـــذُّكاءُ[١] ينبغـــي أن ، تـــدرك البـــدرَ المـــبينَ المـــستنيرْ
ابنُهـــا[٢] الـــصُبحُ محـــا لـــيلاً بهيمـــاً ، هـــبَّ للـــساري النـــصيرْ
وانقـــضى نـــور النهـــار وعليـــه ، هجـــم البـــدرُ المغـــيرْ
فـــامَّحى ديجـــور ليـــلٍ إذْ ، شـــبا النبْـــراسُ للجـــمِّ الغفـــيرْ
هاديـــاً مَـــنْ راح يمـــشي في الـــدياجي ، فغـــدا الـــساري قريـــرْ
للنجـــوم الـــسابحات ينـــبري ، الـــزوْرَقُ[٣] للأمـــر الخطـــيرْ
فـــالهلال غـــاص كـــي يُنْقـــذَ مَـــنْ ، أضـــحى غريقـــاً أو حـــسيرْ[٤]
ورأى الـــشمسَ الأصـــيل قـــد هَـــوَت ، في البحـــر هـــبَّ كـــي يجـــيرْ
وجـــرومٌ في الـــسماء ، ومِـــنَ الجـــوِّ كـــشِهْبانٍ تـــصيرْ
أُنْـــشِئت مـــن مَعْـــدَنٍ ، أو حجـــر لنيْـــزَك يغـــدو ســـعيرْ
قُـــدْرَةُ الخـــلاّق لـــن نلقـــى لهـــا ، نِـــدّاً بـــديلاً أو نظـــيرْ
زيّـــن الـــدُنْيا بربِعـــيٍّ جميـــل والـــسَّماواتِ يُـــنيرْ

* * *

(١) الذُّكاء : الشمس .
(٢) ابن الذُّكاء : الصبح .
(٣) الزورق : القمر لأن شكله يشبه الزورق .
(٤) حسير : كليل وضعيف .

ألحان العندليب

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

عنـــدليبٌ أنـــشد الألحـــانَ نـــشواناً ، لـــه افْتَـــرت ثغـــورْ
وأســـيراً كـــلّ مَـــنْ يـــسمعه ، أضـــحى لـــه حتـــى الـــصقورْ
وارتـــوى الغرّيـــد مـــن أنغامـــه ، مُـــذْ فـــاض ينبـــوع الـــشعورْ
ولنـــا غـــرَّد ألحانـــاً حِـــساناً ، شـــرب العَـــذْب الـــنميرْ[1]
رقـــصت أفنـــانُ أشـــجارٍ ، عليهـــا ابتـــسمت نـــشوى الزهـــورْ
وكؤوســـاً أترعتهـــا ، مـــن غُبـــار الطلْـــع قـــوتٍ للحـــضورْ
وقـــواريراً[2] رحيقـــاً ملأتهـــا فـــاعترى[3] الكـــلَّ الـــسرورْ
والكنـــاري الحَـــسَن الـــصوت أتـــاه ، ردّد اللحـــن المـــنيرْ
بـــدّد الأشـــجان مـــن قلـــب الـــشجيِّ[4] ، مـــا بـــه أضـــحى ثُبـــورْ[5]
فأنـــار القلـــب فينـــا مُسْتَـــسِراً ، وبـــه يزهـــو الحبـــورْ[6]
نعـــم طـــيرٌ راقـــصات ، بـــدّدت أحـــزان ذي أمْـــرٍ عـــسيرْ
ملـــك الأزهـــار وردٌ ، منـــه مـــسْكاً أذفـــراً فاحـــت عطـــورْ

---

(١) النمير : الزاكي من الماء .
(٢) قوارير مفردها قارورة : الإناء يوضع فيه الشراب .
(٣) اعترى : أصاب .
(٤) الشجي : المخزون .
(٥) ثبور : حزن وهلال .
(٦) الحبور : الحُسْن .

لونـــــه مُختلـــــف وشــــكله ، أزهارهــــا ذات العــــبيرْ[1]

مثــــل جـــوريٍّ كيحمـــور[2] شـــبا ، أو يقـــقٍ مثـــل البـــدورْ

ضـــمّخت كـــلَّ البرايـــا والروابـــي ، طيّبـــت حتـــى الأثـــيرْ

مـــن خـــلال المـــوج فيـــه ، تـــشر الأصـــوات دومـــاً والحَـــرورْ

إذْ بنحـــلٍ أترعـــتْ أكوابهـــا شـــهداً ، غـــدا الجَمْـــع قريـــرْ

ولهـــا هـــبّ النـــشامى الغـــرُّ تـــترى ، والمهـــا عـــينٌ وحـــورْ

خبـــزُ نحـــل مـــن غُبـــار الطلْـــع والأعـــسال ، طُعْـــمٌ[3] للعـــشيرْ[4]

ملكـــاتِ النحـــل غنّـــت ، بحفيـــف[5] الأجْـــنُح ، اللحْـــنُ يـــصيرْ

في تَـــنفسٍ لهـــا ، مـــن فتحـــاتٍ ، أصـــدرت نـــشوى صـــفيرْ

مثـــل قيثـــارٍ بـــه الألحـــان كُثْـــر ، أشـــعلت مـــا في الـــضميرْ

وعديـــدُ رَقْـــص نحـــلٍ ، لحـــصادٍ في الربيـــع المـــستنيرْ

كـــصعودٍ وهبـــوط ، رقـــصة الحـــصاد[6] للزهـــر النـــضيرْ

إن رحيـــق الزهـــر قـــد ، أضـــحى قريبـــاً بـــدوائرٍ تـــدورْ

وبنـــصف الـــدورة النحـــل اســـتدارت ، إن نـــأى طَلْـــع الزهـــورْ

عـــدد اللّفـــات دلّـــت ، عـــن تنـــائي الطلـــع أقـــوات القفـــيرْ[7]

(١) عبير : أخلاط من الطيب .

(٢) يحمور : الأحمر .

(٣) طعم : طعام .

(٤) عشير : قريب أو صديق .

(٥) حفيف : صوت .

(٦) الحصاد : ما حصد من الزرع .

(٧) القفير : خلية النحل .

ولكـــلٍّ خلـــق المــــولى نفوســـاً ، وبــــتفكير مــــنيرْ
والنفـــوس خيّــرات ، ذاتُ عقـــلٍ ولهـــا عـــيش قريــــرْ
لفــــسوق إن دعـــت عواطـــف ، يزجرهـــا لـــبٌّ[1] بـــصيرْ
كـــلُّ ظـــلاَّمٍ كفـــورٍ ومريـــد ، في جحـــيمٍ والـــسعيرْ
وذووا التقـــوى بجنـــات وريْحـــان[2] بهـــا رَوْحٌ[3] وفـــيرْ[4]

* * *

---

(١) اللب : العقل الخالي من الشوائب .

(٢) ريحان : العيش والرزق الطيب .

(٣) رَوْح : الفرح والراحة .

(٤) وفير : التام الذي لا ينقص منه شيء .

الهدى الداعي

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

استحال الليل نوراً ، عندما جاء الهدى الداعي البشيرْ
وسرابيل الدياجي قد طواها ، فغدا الأعشى بصيرْ
رحمة الرحمن هلّت في دُنانا ، وهما خيرٌ كثيرْ
يا رسول الله ، كم أحققت حقاً ، والدجى نوراً يصيرْ
خير كل الناس جمعاً ، ما لكم في هذه الدنيا نظيرْ
كافَّة للعالمين مُرْسلٌ ، من عند مولانا الصَّبورْ
والشَّفيع يوم بَعْث ، لو درى الفجّار تُفدى بالكثيرْ
وبيوم البعث ، نحيا ولكل واحدٍ منّا مصيرْ
مالك الملك الإله ، ما لنا غير المهيمن من نصيرْ
بيد الرحمن تكثير اليسير ، أو بتيسير العسيرْ
كل شيء هالك ، إلا إله الكون مولانا الشكورْ
ولظى تصلي الكفور ، والتّقى الأبرار في العدن النضيرْ
وجميع المؤمنين ، في رياضٍ ولهم عين بدورْ
ذات خير والنُهى ، كالكوكب الدريّ في وقت السُّفورْ
مؤمنات قانتات طائعات ، قاصرات الطرف حورْ
زُيّنت بالنضر يشبو ، وجمان وسرابيل الحريرْ
فتعالى الله خير المنزلين ، والحسيب والغفورْ

أنقذوا الذكر المبين

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

أيهـــا المليـــار هبـــوا دون لأي وأنقـــذوا الـــذكر المـــبينْ
دَنّـــس الفجـــار ذكـــر الله ذي الإكـــرام والمـــولى المـــتينْ
وبمرحـــاض رمـــوا قـــرآن مـــن ســـوى الـــورى والعـــالمينْ
قـــل لمـــن يبغـــي مـــساواةً وحقـــاً للـــورى في كـــل حـــينْ
بديمقراطيـــــة نـــــادى بقـــــسطٍ للبرايـــــا أجمعـــــينْ
قـــل لـــه الفرقـــان قـــد أنزلـــه الهـــادي علـــى طـــه الأمـــينْ
كافـــــة للعـــــالمين وإلى رُشْـــــد يقـــــود المـــــتقينْ
لمـــساواة دعـــا كـــل الـــورى قبـــل القـــضاة المقـــسطينْ
وأنـــار الـــدَّرْب للأنـــام كـــي يـــسروا جميعـــاً آمـــنينْ
ولكـــل النـــاس أعطـــى الحـــق بالقـــسطاس حتـــى للـــوهينْ
أمـــر الخلـــق بمعـــروف وأفنـــى باطـــل المـــستهزئينْ
فامَّحـــت مـــن هديـــه أدجـــان ظلـــم الجاحـــدين المـــارقينْ
منْـــوراً كالكوكـــب الـــدري يبقـــى رغـــم أنـــف المعتـــدينْ
فلمـــاذا امـــتهن الأشـــرار ذكـــر الله خـــير الحـــاكمينْ
لعـــن الله الـــذين ينـــشرون الـــسوء والظلـــم العطـــينْ
وخـــلال الـــدور راحـــوا ينفثـــون الـــسم والحقـــد الـــدفينْ
بأكاذيـــب أرادوا محـــو ديـــن الحنفـــاء الـــصالحينْ

اعلمـــوا أن الإلـــه يحفـــظ الـــذكر وديـــن المـــسلمينْ

وهـــو محفـــوظ علـــى طـــول الزمـــان في صـــدور المهتـــدينْ

أيـــن أنـــتم أيهـــا الأبـــرار لا تخـــشوا البغـــاة الفـــارهينْ !؟

فـــأفيقوا ، والـــذي ينـــصر خـــير الفـــاتحين لـــن يكـــينْ

كـــل خـــدّاعٍ مريـــد ســـوف يـــصلى في لظـــى نـــار مهـــينْ

وذوي التقـــوى ســـيجزون جنانـــاً في نعـــيم فـــاكهينْ

* * *

نشرت في اللواء / الأربعاء / ٢٠٠٥/٧/٦م / ص٣٤

ذو التقى مسعودُ

نظم مبتكر جديد على البحر القصير : فاعلاتنْ فَعْلُنْ

ذو التُقـــــــــــــى مـــــــــــــسعودُ
ســــــــــــعيه مـــــــــــــودودُ
ولــــــــــــه مرصــــــــــــــودُ

* * *

لؤلـــــــــــؤ منـــــــــــــضودُ
والهنــــــــــــا المنـــــــــــشودُ
مــــــــا بـــــــــه تـــــــــسْهيدُ

* * *

أو شُـــــــــــرورٌ ســــــــــــودُ
ولــــــــــــه التمجيـــــــــــــدُ
وصِــــــــــــحابٌ صــــــــــــيدُ

* * *

والنــــــــــــشامى الجـــــــــــودُ
إنّـــــــــــه محمـــــــــــــودُ
صَـــــــــــــدَقٌ[1] صـــــــــــنديدُ

* * *

نشرت في جريدة الرأي / الخميس / ٢٥/تشرين أوّل/٢٠٠٧م

(١) الصَدَق : ج صُدْق : الرجل الكامل من كل شيء .

ذو الثأى منجود[1]

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

ذو الثـــــــــــأى مَنْجـــــــــــــودُ
ظـــــــــــــالم مكـــــــــــــدودُ
للــــــــــــشهى مقـــــــــــوودُ[2]

* * *

إنـــــــــــــه منكـــــــــــــــودُ
دائمـــــــــــاً معمـــــــــــــودُ
في لظـــــــــــى[3] ممــــــــــــدودُ

* * *

بابهـــــــــــا مـــــــــــسدودُ
وبهـــــــــــا مـــــــــــصفودُ
قيـــــــــــده مـــــــــــشدودُ

* * *

وبــــــــــه التهييـــــــــــدُ[4]
بالــــــــــصِّلى مهمـــــــــــودُ
فاســــــــــقٌ عربيـــــــــــدُ

* * *

---

(١) المنجود : المكروب المغموم .

(٢) مقوود : مقود .

(٣) لظى : جهنم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث .

(٤) التهييد : الفزع الشديد .

وبهـــــــــــــا مَخْلـــــــــــــودُ
وثـــــــــــــوى موقـــــــــــــودُ
لــــــــــو غـــــــــدا صـــــــــنديدُ

* * *

نشرت في جريدة الرأي / الخميس / ٢٢/تشرين الثاني/٢٠٠٧م

الشذا المعطار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

ذو الـــــــــــــــشذا المعطـــــــــــــار
في الـــــــــــــــسَّما الزَهّـــــــــــــــار
في المـــــــــــــــدائن ســـــــــــــاري

* * *

ومـــــــــــــــن الأديــــــــــــار
الغنـــــــــــــــاء النـــــــــــــاري
هـــــــــبَّ مـــــــــــن أطيـــــــــار

* * *

وعلــــــــــــــــى الأشـــــــــــجار
مَبْـــــــــــــسم الأزهـــــــــــــار
منــــــــه عطــــــــــر جــــــــاري

* * *

في الحمــــــــــــى وبـــــــــــراري
كــــــــــــرَّ كالتيـــــــــــــار
مــــــــــن ربــــــــى الأنــــــــوار[1]

* * *

(١) النوْرة ج أنوار : الزهرة .

الورد الجوري

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

ملك الأنوار[1]
وردُ جوري ناري
شبَّ باحميرار[2]

* * *

صار كالجُمار
وشبا كالنار
فالق الأسحار

* * *

فاح كالمعطار[3]
فَتَن الجواري
عطره من نار

* * *

شعَّ للأبصار
مرشد للساري
سار باستسرار

* * *

(١) الأنوار مفردها نوره : الزهرة .

(٢) احميرار : شديد الحمرة .

(٣) المعطار : الكثير التعطر .

يـــــــــــشبهُ الــــــــــــــدراري
صــــــــــــــار كالأقمـــــــــــــار
ليلنـــــــــــــا كنهـــــــــــــــار

* * *

ومُنـــــــــــــى الجلْنــــــــــــار[1]
حـــــــــــــلَّ كالـــــــــــــسّوار
بيـــــــــــــد الأمّــــــــــــار[2]

* * *

ولـــــــــــــه بفخـــــــــــــار
زُمـــــــــــــر الأزهـــــــــــــار
ركعـــــــــــــت بوقـــــــــــــار

* * *

(١) الجلنار : زهر الرمان .
(٢) الأمار : ملك الزهور الورد .

نشيد الكناري

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

أنـــــــــشد الكنـــــــــاري
لـــــــــشذا الأزهـــــــــارِ
وجنـــــــــى الأشـــــــــجارِ

* * *

والـــــــــورى الأخيـــــــــارِ
للقريـــــــــب الجـــــــــارِ
والبعيـــــــــد الـــــــــساري

* * *

قـــــــــال بافتخـــــــــار
كلِـــــــــمَ استبـــــــــصارِ[1]
فيـــــــــه لا يـــــــــداري

* * *

كـــــــــل أرض داري
أبتغـــــــــي مـــــــــزاري
وإليـــــــــه ســـــــــاري

* * *

(١) استبصار : المتأمل والمتمكن من النظر بالأمور .

ومعـــــــــــــــي أسمـــــــــــــاري

إنهـــــــــــــم أنـــــــــــــصاري

والحـــــــــــــديث جـــــــــــاري

* * *

هـــــــــــــبّ بالكُنـــــــــــارِ[1]

يكـــــــــــــرم الجـــــــــــواري

ذات صـــــــــــوت نـــــــــــاري

* * *

والحـــــــــــشا المحيـــــــــاري

زان بالـــــــــــــــــــــشّيار[2]

وســــــــــــنى المنـــــــــــارِ

* * *

والــــــــــــسرور جــــــــــــاري

بـــــــــــــالورى الأبــــــــــرار

وبـــــــــــــلا إفتـــــــــــــارِ

* * *

(١) الكُنار : النبق .

(٢) الشيار : المنظر الجميل .

القصور الخالدات

نظم على بحر جديد : البحر الـُمستَمَد

فاعِلنْ متفاعلن

القـــــصورُ الخالـــــداتْ ... يـــــأمرون الكائنـــــاتْ
كالثُريّـــا مُنـــــوراتْ ... بالفِعـــال الـــصالحاتْ
حولُهـــا نجـــمٌ شِـــياتْ (١) ... ونهَـــوا عـــن مُنْكـــراتْ

* * *

غُـــرَفٌ ذاتُ الـــسِّماتْ (٢) ... نفثـــوا روح الثّبـــاتْ (٣)
وعَلَتْهـــا غُرُفـــاتْ ... والهدايـــة والأنـــاةْ (٤)
في الجنـــائن للتُقـــاةْ ... في التُقـــى والقانتـــاتْ (٥)

* * *

مـــؤمنين ومؤمِنـــاتْ ... أجـــرُهم بعـــد الـــمماتْ
دائـــبين علـــى الـــصلاة ... عنـــد مَـــنْ خلـــق الحيـــاةْ
الفـــرائض والزّكـــاةْ ... الـــذي بعـــث المـــواتْ

* * *

---

(١) شية ج شيات : كل لون يخالف معظم ألوان الشيء .
(٢) سمات : مفردها سمة : الهيئة والعلامة الحسنة .
(٣) الثبات : الاستقرار والصمود .
(٤) الأناة : الرفق والحلم والوفاء .
(٥) قانتات : مطبعات .

للثِّقـــــات [1] الأبنِيـــــاتْ | وخمـــــورٌ طـــــاهراتْ
تحتهـــا انهمـــر الفـــراتْ[2] | مـــا بهـــا الغَـــوْلُ اســـتبات
بنهـــورٍ جاريـــــاتْ | وتبـــــاريح [5] الأذاة [6]

* * *

مـــن بحـــورٍ نابعـــاتْ | أو صُـــداعُ الـمُـــسكِراتْ
دائمـــاً طـــول الحيـــاةْ | لـــذّة للـــشارباتْ
للتُقـــى والـــمُفْلحاتْ | واستـــسرَّ بهـــا الثِقـــاتْ

* * *

وبهـــا عَـــسَلٌ قُـــواتْ [3] | وقـــصورُ شـــامخاتْ
لـــبنٌ نِعـــم البَتـــاتْ [4] | مِـــن لُجَـــيْنٍ [7] فاتنـــاتْ
فمريئـــاً للتقـــاةْ | ونُـــضارٍ [8] مُنـــوِراتْ

* * *

---

(١) ثقة ج ثقات : من يوثق ويؤتمن به للمذكر والمؤنث .
(٢) الفرات : الماء العذب .
(٣) قوات : قوت .
(٤) بتات : الزال .
(٥) تباريح : مشقة .
(٦) أذاة : ضرر .
(٧) لجين : الفضة .
(٨) نضار : الذهب .

البَرْزَخ

نظم مبتكر جديد على البحر الـُمستَمَد

بَـــــرْزخٌ[1] فيـــــه المَبـــــاتْ | مَـــــنْ إلـــــهُ الكائنـــــاتْ
مُـــــذْ تُباغِتُنـــــا الوفـــــاةْ | والرســـــولُ إليـــــك آتْ
وإلى بَعْـــــثِ المـــــواتْ | واســـــمُ دينِـــــكَ ذي الأنـــــاةْ

* * * * * *

فَـــــتَحَ اقليـــــدُ[2] المـــــاتْ | فأجـــــابَهُمُ التُقـــــاةْ
بابَـــــه للكائنـــــاتْ | قـــــولَ حـــــقٍ في ثبـــــاتْ
بَـــــرْزخٌ حَـــــضَن التقـــــاةْ | الإلـــــهُ القـــــولُ بـــــاتْ[5]

* * * * * *

فاسْـــــتفاقوا مِـــــنْ سُـــــباتْ | وبإســـــلامٍ نجـــــاةْ
ولهـــــم مَلَكـــــانِ آتْ | ومحمـــــدٌ ثُبـــــاتْ[6]
ســـــألا الهـُجُـــــدَ[3] الثّقـــــاتْ[4] | لجميـــــع النـــــاس آتْ

* * * * * *

(١) برزخ : الحاجز ما بين الدنيا والآخرة .
(٢) إقليد : مفتاح .
(٣) الهـُجُد : للمذكر والمؤنث : هجود : المصلي ليلاً .
(٤) الثّقات : ثقة : المؤتمن الذي يوثق به .
(٥) بات : لا خيار ولا رجعة به .
(٦) ثُبات : شجاع .

فـرأوا بالأعْيُنـاتْ ... لجميـعِ الكائنـاتْ
مَوْقِعـاً لَهُـمُ المَبـاتْ ... وسِـراجاً للسُّـراةْ[2]
في الجنـائِن مُنْـوِراتْ ... في اللَّيـالي الحالكـاتْ

* * *

الهُـدى المَهْـديُّ آتْ ... لَيْلُنـا أضـحى الغَـداةْ
مُنْـذِراً كـلَّ العُتـاة ... فأنـار الطُرُقـاتْ
والمُبَـشِّرُ للتقـاة ... وهـدى كـلَّ التُقـاةْ

* * *

جاءنـا بالبيّنـاتْ ... مَخَـرت سُـفُنُ النَّجـاةْ
مِـنْ إلـهِ الكائنـاتْ ... في البحـورِ المائِجـاتْ
ولـه عَبْـدٌ ثُبـاتْ ... بأمـانٍ راسـياتْ

* * *

إنَّ أقـوالَ التُّقـاة ... مـا خبـا نـورُ الـدُّعاةْ
فيـه رُشْـدٌ والأنـاةْ[1] ... وكتـابُ اللهِ صـاتْ[3]
أحْمَـدُ المحمـود آتْ ... في الـدُّنى كـلِّ الجهـاتْ

* * *

(١) الأناة : الحكمة والوقار .
(٢) السُّراة : الساري : الماشي ليلاً .
(٣) صات : انتشر .

يـــــا صِـــــحابَ التُرَّهـــــاتْ

لِـــــمَ أشْـــــرَكْتُم هَفـــــاتْ[1]

مَـــــعَ ربِّ الكائنـــــاتْ

* * *

فتأمَّـــــلْ آلِهـــــاتْ

عَـــــشَراتٍ مـــــن مِئـــــاتْ

في القـــــرونِ الغـــــابراتْ

* * *

مَزّقـــــت دُوَلاً فُتـــــاتْ

فجَلَـــــبْن النـــــازلاتْ[2]

في سَـــــبيلِ الأُمْنيـــــاتْ

* * *

والثـــــأى للكائِنـــــاتْ

وَمعـــــاركَ طاحنـــــاتْ

دُكَّ آلافُ الثِّقـــــاتْ

* * *

(١) هفات : الأحمق .

(٢) النازلات : النازلة : الدواهي والنوائب الشديدة .

ذوي التقوى

نظم مبتكر جديد على البحر الـُمستَمَد

لذوي التقوى السَراةْ[1]
الجنائن منوراتْ
ولهم نعم القُواتْ[2]

* * *

ربنا المولى أقاتْ[3]
مَنْ بجناتٍ يباتْ
دائماً طول الحياةْ

* * *

ما ابتغوا من أطعِماتْ[4]
لحم أطيار وشاةْ
وفواكه دائماتْ

* * *

خُضراً[5] والطيباتْ
وشراباً للتقاةْ
كوثراً عذباً فراتْ

* * *

وخموراً خالياتْ
من صُداع المسْكراتْ
ما بها سوء يباتْ

* * *

عسلٌ خيرُ البتاتْ[6]
وجميع الأمنياتْ
لبن والأخرياتْ

* * *

---

(١) الشَراة : مفردها سري : السادة .
(٢) القوات : القوت : الطعام .
(٣) أقات : رزق وأطعم .
(٤) أطعمات : مفردها طعام .
(٥) خُضراً : البقول الخضراء .
(٦) البتات : الزاد .

والعـــذارى الفاتنـــاتْ   خالـــدات ســـاجداتْ
حَـــوَرٌ بالأعينـــاتْ   حـــور عـــين ثقـــاتْ
كـــاللآلئ منـــوراتْ   مـــا عـــرفن التُرَّهـــاتْ

* * *

ذات دَلّ مؤمنـــاتْ   إتقـــوا قبـــل الفـــواتْ
فَكِهـــاتٌ[1] خيّـــراتْ   في الثـــرى نغـــدو رُفـــاتْ
عابـــدات قانتـــاتْ   وعـــذابٌ للبغـــاةْ

* * *

ولهـــا خـــير الـــسُماتْ[2]   ونعـــيمٌ للتقـــاةْ
زاهـــرات طائعـــاتْ   في قـــصور شـــاهقاتْ
دُجُنـــاتٍ[3] ماحيـــاتْ   لا يـــذوقون المـــماتْ

* * *

عاكفـــات باسمـــاتْ
قانتـــات تائبـــاتْ
عابـــدات حامـــداتْ

* * *

(١) فكِهة : ج فَكِهات : طيبات النفس ضحوكات .
(٢) السُمات : الصيت الحسن مفردها (السُّما) .
(٣) دُجُنات : ظلمات مفردها الدُّجْنة .

في لظى كلّ الطُّغاة

نظم مبتكر جديد على البحر الـُمستَمَد

في لَظــــــى[1] كـــــلُّ الطُّغـــــاةْ ‏ مُنكِـــــرٌ فَـــــرْضَ الـــــصّلاةْ
والعِظـــــامُ غَـــــدَتْ فُتـــــاتْ ‏ جاحِـــــدٌ ذو ســـــيِّئاتْ
والجُلـــــودُ لهُـــــمْ رُفـــــاتْ ‏ فَلَـــــهُ سَـــــقَرٌ مَبَـــــاتْ

* * *

ثـــــمّ تَأتيهـــــا الحَيـــــاةْ ‏ كـــــانَ عِربيـــــداً هَفـــــاتْ[4]
بَعْـــــدَ أن لاقـــــت مَمـــــاتْ ‏ ذو الثّـــــأى[5] والموبقـــــاتْ
كـــــيْ تَحِـــــسَّ بمـــــا يُـــــؤاتْ ‏ والهَـــــوى[6] والنَّائبـــــاتْ

* * *

والجـــــريمُ قـــــدْ اسْـــــتَقاتْ[2] ‏ وشـــــرابُ المـــــسكِراتْ
الطَّعـــــامَ مِـــــنَ التُّقـــــاةْ ‏ مُـــــدْمن لُخَـــــدِّراتْ
ولَـــــهُ رَفَـــــضوا القُـــــواتْ[3] ‏ ماضِـــــغٌ أوراق قـــــاتْ

* * *

---

(١) لظى : جهنم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث .
(٢) استقات : طلب القوت .
(٣) القوات : القوت .
(٤) هفات : أحمق .
(٥) الثّأى : القتل والتجريح .
(٦) الهوى : العشق واتباع إرادة النفس .

وضـــــــــريعٌ للبُغـــــــــاةْ
فيــــــه شَـــــوْكٌ كالحــــــصاةْ
ولهُـــــــمْ أضْـــــحى البَتــــــاتْ[1]

* * *

صــــــارَ صَـــــعْبَ الإنبــــــاتْ[2]
جارحــــــاً مـــــا في اللَّهـــــاةْ
ولـــــــسانات العُتـــــــاةْ

* * *

(١)البتات : الزاد .

(٢) الإنبات : القطع .

جلجميش وآلهات

نظم مبتكر جديد على البحر الـُمستَمَد

جلجمـــــــــيش وآلهـــــــــاتْ | اتَّعِــــظْ يــــا ذا الأنـــــاةْ[٤]
معــــــــه مُتَخاصــــــــماتْ | ربُّنـــــــا ذو المَكرُمـــــــاتْ
مـــــا احتظـــــى بالأمنيـــــاتْ | مِـــــــنَنٌ والأمنيـــــــاتْ

* * *

كـــــان قِرْمـــــاً ذو الـــــسِّماتْ[١] | والملائكـــــــــةُ الثِّقـــــــاتْ
ثلُثـــــــاه آلهـــــــاتْ | بـــــالوجوه المنـــــــوراتْ
بَــــــشر في الباقيـــــــاتْ | مثـــــل شَـــمْسٍ في الغـــــداةْ

* * *

ووســــــيمٌ والثُّبـــــــاتْ | زُمَـــــراً جــــاءوا المـــــواتْ[٥]
رَغِبَتْــــــه الآلهـــــــاتْ | كفَّنــــوا الهُجُـــــدَ[٦] التقــــاةْ
حُـــبُّ عـــشتاروتَ[٢] صـــاتْ[٣] | وبأكفــــــان سِـــــــماتْ

* * *

(١) السِّمة : الهيئة الجميلة ج السِّمات .
(٢) عشتاروت : آلهة الجمال .
(٣) صات : انتشر .
(٤) الأناة : الحلم والوقار .
(٥) الموات : مَنْ لا روح فيه .
(٦) الهُجُد : هجود : المصلي ليلاً للذكر والأنثى .

والعطـــــــــورِ الغاليـــــــــاتْ[1]
وحنـــــــــوطٍ طَيّبـــــــــاتْ
مِـــــــنْ جِنـــــــانٍ مُنْـــــــورِاتْ

* * *

يـــــــومَ بَعْـــــــثٍ للتقـــــــاةْ
الجنـــــــانُ لهـــــــم مَبـــــــاتْ
وبهـــــــا الحـــــــور الثّقـــــــاتْ[2]

* * *

مؤمنـــــــاتٌ قانتـــــــاتْ
عابـــــــداتٌ صـــــــالحاتْ
فاتنـــــــات خيِّـــــــراتْ

* * *

في اللآلـــــــئ أبْنِيـــــــاتْ
والقـــــــصور الـــــــشاهقاتْ
مـــــــن إلـــــــه الكائنـــــــاتْ

* * *

مـــــا بهـــــا لاقـــــوا اكْننـــــاتْ[3]
فالـــــــسعادة للتُقـــــــاةْ
والخـــــــسارة للبُغـــــــاةْ

* * *

(١) الغاليات : غالية : خليط من أفضل الطيب .
(٢) الثقات : الثقة : الذي يوثق ويؤتمن به للذكر والأنثى .
(٣) الإكننات : الذل .

اتعظ يا ذي الأناة

نظم مبتكر جديد على البحر الـُمستَمَد

اتَّعـــــظْ يــــــا ذي الأنــــــاةْ[١] أحْيَـــــــــتِ الأرْضَ الَمـــــــــواتْ
كـــــم تـــــرى لــــــكِ مَكْرُمـــــاتْ بـــــالغَلاةِ[٣] نمــــــا النَبــــــاتْ
كـــــــالحجى والأعْيُنـــــــاتْ فازدهـــــــــت بالخَـــــــضْرَواتْ[٤]

* * * * * *

والبُحـــــــــورُ مُـــــــــسَخَّراتْ والهُـــــــدى الهـــــادي الثبُـــــاتْ[٥]
والــــــــدَّوابُ مُـــــــــذلّلاتْ قـــــــد أتـــــــى بالبيّنـــــــاتْ
مـــــــن إلـــــــه الكائنـــــــاتْ مُنْـــــــذراً كـــــلَّ العُـــــــداةْ[٦]

* * * * * *

الــــــذي خلـــــــقَ الحيـــــــاةْ ولَظـــــــى مــــــأوى الطُغـــــــاةْ
أنْــــــزَلَ المــــــاءَ الفُـــــــراتْ[٢] وبَـــــــشيراً للتقـــــــاةْ
مِـــــــنْ غُيـــــــومٍ مـــــــاطراتْ بالريــــــاض لهـــــــمْ مبــــــاتْ

* * * * * *

---

(١) الأناة : الحلم والوقار .

(٢) الفرات : العذب جداً .

(٣) الغلاة : الصحراء .

(٤) الخضروات : مفردها الأخضر .

(٥) الثبات : الشجاع .

(٦) العادي ج : العداة .

والعـــــــــذارى الفاتنـــــــــاتْ
حَـــــــــــوَرٌ بالأعينـــــــــــاتْ
كـــــــــاللآلئ منـــــــــــوراتْ

* * *

لـــــــــذوي التقـــــــوى الأبـــــــاةْ
كـــــــوثر عـــــــذب فـــــــراتْ
بنهـــــــــــور جاريـــــــــــاتْ

* * *

ولهـــــــم نِعْـــــــم القُـــــــواتْ[1]
مـــــــن خِيـــــــار الطيّبـــــــاتْ
دائمـــــــاً طـــــــول الحيـــــــاةْ

* * *

(١) القوات : الطعام .

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .

ولقد أثيرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول – جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّانة – جامعة النجاح – وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعة والمتعارف عليها (ص٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ – السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م/ دار عمار للنشر والتوزيع – عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل (١)

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغتنا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه وقنّنه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة

(١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي – مزيد الكامل –) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من

قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق نظم شعراً على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمّى هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدّسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي – جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله ؟! ! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي؟! ! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى ؟! وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي ؟! ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان)...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٨) : (طالعتنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان المهملة ...) .

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٩) – جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور – عبد الله – وليدة الصدفة – ... أتت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلننشد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الإثنين ١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الورى) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه – تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أ طلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية – الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) – السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني باللّه ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجَّر كوامن شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل .

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة أضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب .

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي

سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

إن خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص١٧١) .

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمي هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .

د. زهير أحمد إبراهيم .

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل .

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني/ بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس .

* * *

اللواء | الاربعاء 2003/10/29 | 32 | ادب .. ثقافة .. فن

ديوان «مزيد الكامل» للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسماه «ديوان مزيد الكامل» وسيفاجأ كثيرون بهذه التسمية، اذ ما معنى «مزيد الكامل»؟ لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المعني باوزان الشعر»، والادباء والنقاد والقراء المتابعين واهل الشأن، لن يفاجئهم العنوان.

«الكامل» هو احد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تفاعيل، في كل شطر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدات اخرى ليتكون الوزن الشعري، وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والمجزوء اثنان في كل شطر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «علن» في التفعيلتين الثالثة والسادسة وهناك صور اخرى لهذا البحر في حالتي التام والمجزوء والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة واضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثماني تفاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء اسم الديوان «مزيد الكامل» لانه زاد تفعيلتين.

البداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام ١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الاسرائيلي بيروت، ونشر قصيدة في صحيفة «الدستور» ثم ضمها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٣، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فمنهم من عدها تجديدا او ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يتيمة لا يصح اعطاؤها اكثر مما تستحق، كأنها جاءت عفو الخاطر، ومنهم من دعا المهتمين الى دراسة المحاولة، الى غير ذلك مما اعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعزز محاولته، التي لم تبق يتيمة او عفو الخاطر لان السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته واضافته.

قصدية النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثماني تفعيلات، ولولا هذه القصدية لكنت - انا شخصيا - تصورت ان الشاعر لم يزد على ان نظم قصائده على مجزوء الكامل «تفعيلتان في كل شطر» ولنأخذ مثالا من قصيدة «بيروت تحترق»:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

ووفق تصوري «الاولي» ان كل شطر هو بيت مستقل مع فارق لافت وهو ان الشطر الاول في ابيات القصيدة «عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الاول من البيت الثاني في القصيدة مثلا:

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي
كي ابتغي فوق العلا مجدا لاخواني

الآن اختلف التصور، فهناك اولا «قصدية» النظم على «مزيد الكامل» وهناك ثانيا «عدم التقفية» في نهاية الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب وحدة الشطر»، الذي تصورته اولا بيتا مكتملا غير مقفى، اذ لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان اغلب «اشطر» القصيدة - كما القصائد الاخرى - غير مكتمل المعنى، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل بيت.

«قصدية» النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الاولي «الواهم» بان السعيد «لعب» على الابيات ليجعلها اشطرا، ثم يسمي قصيدته «وقصائده الاخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكومة بتشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الاخيرة من الصدر «اي الشطر الاول»، او في الضرب وهي التفعيلة الاخيرة من العجز «اي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعلن» واخرى على «متفاعلاتن» وثالثة على «متفاعل» ورابعة على «متفا»، فاحيانا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، واحيانا تختلف زيادة او نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي:

اولا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها «اي التفعيلة الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعلن»، وهي خمس قصائد: «الرسول المصطفى»، «ارض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الورى».

ونمثل لها ببيت من قصيدة «ارض الاسراء»:

مهد الديانات التي قد انجبت رسل الورى
والمؤمنين وخير من للحق صدق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعلاتن» - اي بزيادة «تن» - وهما قصيدتان فقط: «رمضان »، و«القدس الحبيبة»، ونمثل لهما ببيت من قصيدة «القدس الحبيبة»:

انت التي نزلا علياً نلت من رب الورى
قد بارك المولى حماك فأمك المتعبدونا

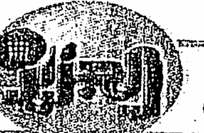
ثالثا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعل» - اي بحذف النون وتسكين اللام - وهما قصيدتان فقط: «يا روضتي»، و«نار التنائي» ونمثل لهما ببيت من قصيدة «نار التنائي»:

فالود يشفي النفس من اضغانها وجراحها
ليت الانام عن الملامة والفراق تحيد

رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفا» وهي ست قصائد: «بيروت تحترق»، «العرب اهلي»، «القدس»، «الضفتان التوأمان»، «الاعتداء بالالوان»، «حتام». ونمثل لها ببيت من قصيدة «بيروت تحترق»:

او خافت النيران ان لمست اياديها
حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني

وهكذا نجد تنوعا في القصائد ولم تنظم على شكل واحد'



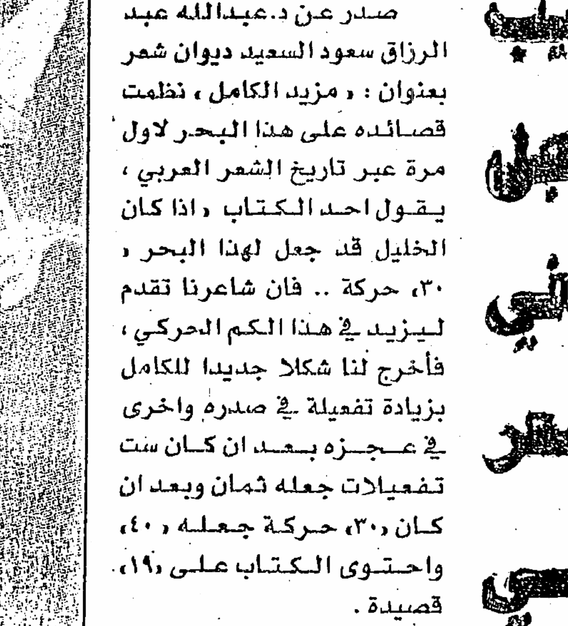
مجتمع



الاثنين ٢٠/١٠/٢٠٠٣

[illegible]
أردني يسجل سابقة في تاريخ الشعر العربي

صدر عن د.عبدالله عبد الرزاق سعود السعيد ديوان شعر بعنوان : « مزيد الكامل » نظمت قصائده على هذا البحر لاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يقول احد الكتاب « اذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر « ٣٠» حركة .. فان شاعرنا تقدم ليزيد في هذا الكم الحركي ، فأخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه بعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان وبعد ان كان «٣٠» حركة جعله « ٤٠» واحتوى الكتاب على «١٩» قصيدة .





شيحان
أسبوعية مستقلة تصدر عن مؤسسة فريد للنشر
الأردن — السنة الثانية — العدد ٥٩ — السبت ١٩ — ٢٥ تشرين أول ١٩٨٥
SHIHAN - JORDAN - No59 19 - 25 OCT 1985

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد/ زهير سعيد

قال الفيلسوف: ليس كل ظان الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واظن ان هذا يكون بعد اجراء التجارب، ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المبتكرة قائمة على الاسس الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن غير قصد، كما حدث «لنيوتن» صاحب ابتكار نظرية «الجاذبية الارضية» حينما سقطت التفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في حديقته فتعجب!، وسأل نفسه: لماذا إذن لم تصعد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية التجربة الا انه اخذ يثّبت ويرسّخ معلوماته باجراء تجاربه وبحثه المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان قعّد لنظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ — زهير سعيد — مبتكر ما اسماه، بحر — مزيد الكامل — في الشعر العربي، بعد نظم د.عبدالله عبدالرزاق لقصيدته «بيروت تحترق».

ان تجربة الدكتور — عبدالله — وليدة صدفة — كتفاحة «نيوتن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر — الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي كان يحتوي على التام، والمجزوء. اما المزيد فلم ينظم عليه الا القصيدة «بيروت تحترق» ولربما يكون قد انتج شعر قليل، لاننا لسنا بمواكبين لحركة الشعر العربي من حيث آخر ما قُرض منه، في وقت واحد، فما كان عليه الا ان رعى هذا النبت «الصحراوي» وكفله بالرعاية — بقطرات من الماء — اقصد بقصيدة واحدة — وهي ليست معيارا يستند اليه الاستاذ — زهير سعيد في احقية الاكتشاف — فمع عامل الصدفة المشترك بين «نيوتن» والدكتور — عبدالله — الا ان «نيوتن» جعل من تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور — عبدالله — فلم يكتّف من انتاجه الشعري ليعطي براهين الابتكار، ويرسخ قواعد الاكتشاف لينُصّب اسس نظريته المبتركة في علم العروض، وهذا ما استخلصه السيد زهير سعيد.

خلاصة القول، انه لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الخاطر» وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يثمّنه ابتكارا دون ان ياتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة. وما سبق من شواهد على البحور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

واخيرا فلننشد جميعا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علي داود

الدستور | الجمعة ٢٢/١١/١٩٨٥ الصفحة ٥

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلعا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقا ان الشعر هو المراة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب) او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن/ متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة»

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

د. زهير احمد سعيد

اسبوعية * عربية * جامعة
تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر
تأسست عام ١٩٦٣
الاصدار الثالث ـ العدد ٥٨
الاثنين ٩ /٩/١٩٨٥م ـ ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ



نمط شعري جديد

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وان كان قريبا من البحر الكامل الا أنه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر، وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالدكتور السعيد ليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد وأصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب أو المتدارك فأصبح المجموع ١٦ بحرا.

والبحر الكامل من هذه البحور اما أن يستعمل تاما أو مختصرا أي مجزوءا، فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة أضرب، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة اضرب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم أبيات قصيدته على ٨ تفعيلات (متفاعلن).

فهل يعتبر ذلك خروجا أم ابتكارا؟ أنه في الواقع ابتكار وليس خروجا، ونمط مستجد.

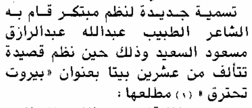
واذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر، وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» فانني أرى أن عمله يجب أن يسجل له مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

زهير احمد سعيد
مدير مدرسة معاوية الثانوية ـ الزرقاء

اللواء - الصفحة السابعة عشرة الاربعاء - ٩/١٠/١٩٨٥

«مزيد الكامل»

نظم مبتكر في الشعر العربي



تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» (١) مطلعها :

بيروت ماذا قلت بعد الفزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني



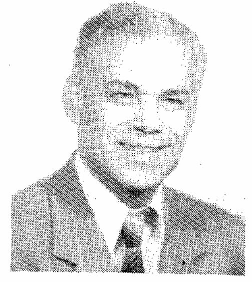
والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الت يتختلف عن البحر الطبيعي الكامل» (٢)

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله، وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن



متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق (٣) «ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوى هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة»

واذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» (٤) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل»

د. زهير احمد سعيد

١ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٦ - ١٧
٢ - نفس الديوان ص ١٧
٣ - في النقد الأدبي، د. عبدالعزيز عتيق ص ١٧١
٤ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٧

SHIHAN - JORDAN



تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

شيحان السبت • تشرين أول ١٩٨٥

أدب وثقافة

الدكتـــور عبداللـــه عبدالرزاق مسعود السعيد

شاعر وكاتب اردني، يبتكر بحرا جديدا من بحور الشعر.. يسمى (مزيد الكامل)

لقـد عرف العروضيـون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا (اي مجزوء الكامل) فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه، وبقي على اربع تفعيلات ولـه عروض واحد، واربعة اضرب. ولكن البحر الجديد.. يتألف من ثمان تفعيلات.. وعليه نسمي (مزيد الكامل) واننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والادباء، والشعراء رأيهم بهذا بناء غير هدام لهذا البحر الجديد.

علما بان الشاعر الدكتـور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي، والقافيـة والتفعيلـة والجرس الموسيقي، والالفاظ الجزلة مما يثبت ان قصيدته ذات البحر (مزيد الكامـل) تعـبر عما يسجـــه الاصوليون، والعروضيون والادباء والشعراء ولم نعرف احدا من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعرا على ثمان تفعيلات ولم نعرف ايضا احدا من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل وعليه فلا نرى مانعـــا من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الادب، والشعـر ما دام هذا الابتكـار والتطوير الابداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين، اللهم الا انهم لم يقولوه وقد صدق الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق حيث يقول في كتابه في النقد الادبي صفحة ١٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقد قدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاؤوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام ان هذا النظم وهذا الابداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من روي، وقافية وتفعيلة وجرس.

والعيب كل العيب ان نجمد الابداع ونضعه في نطاق ضيق جدا.. ونغلفه ونضع له تاريخ انتهاء كما نفعل في معلبـات الاغذيـة المحفوظة.

واننا ليسرنا ان نأخذ بيد ادبائنا ومبدعينا وننتظر من الجميـع الحروي. والنزاهة وهذا عهدنا بقرائنا الاحباء.. وعلى الحب معكم وبانتظار مشاركتكـم النقديـة الهادفة.

المحـرر

بيروت تحترق

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني ... بالله ماذا قال للاعداء خلاني

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي ... كي ابقى فوق العلا مجدا لاعواني

والبعض للناموا ولكن سوف لا ارضى ... حب الدنيئة يستقي في ارض اوطاني

وحدي ومنفردا اليك صامدا ما من ... احد ارى في العالمين يزيل احزاني

قد احرقو وعذبوا من فيك هل باقي ... ابناء اوطاني لنا من بعد هجران

بيروت لم لا تنطقي عطفا على حمل ... شلعه نيران الجوى من بعد نيران

هل سكت الابواب حتى اغلقت فاها ... مذ عشت ينطق مخلصا باسمي وعنواني

ام جاءها نيرون يحرقها بلا ذنب ... حتى العروبة تلتقي من ارض اوطاني

ام خافت الجدران ان لمست اياديها ... حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني

يا دمع لا تحرق اناملها التي حيا ... كم هدهدت صدري واطرافي بحنان

لم تسكت الدار التي روحي بها دوما ... فالدار داري بين احلامي واحضاني

بل ان اعداء لنا عاثوا بها ظلما ... سدوا منافسها باحكام واتقان

لكن اتوها لا تحرك ساكنا وسعى ... دخلوا بها داسوا كرامة كل انسان

شربوا الخمور وتحت ما صنعوا بها بغيا ... جاسوا خلال ديارنا عدوا باممعان

بيروت انا ناصروك وسوف لانرضى ... اسم العروبة ينتفي عن ارز لبنان

تالله لن انساك مهما قد قسا دهري ... ذقت السعادة فيك بل ولست احزاني

عفوا حنانك واغفري لجبانك ان ظلما ... قد طلت الوان العذى من قسوة الجاني

قسما بربك سوف ابقى مخلصا ابدا ... لك طالما روحي القدمها كقربان

دومي على عهدي وحبك مغلما كما ... فالعهد عهد الله باق والورى فان

يا من الى (لاايكا) لينقذها سعى هلا ... انقذت اجسادا تحرقها بـ (لبنان)

حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل لأنه ست تفعيلات فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك.

عبدالله عبدالرزاق السعيد

ديوان تاملات صفحة (١٧)

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

تسمية جديدة لنظم مبتكر به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني ... بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فمزق شعوري وانبجس الشعر الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليضع لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله ويطرأ [illegible] تتساوى مع جرس الشعر ال[illegible] ونظامه وقوانينه، يبني ولا يهدم، من دعاة التحرر الذين يشطـ[illegible] بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات حدود لما قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهـم من انضبـاط في موسيقاهـم الشعرية جعـلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربعة تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالية.

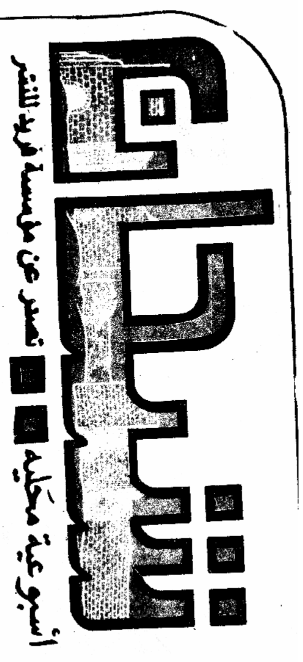
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا ومن اليه؟

ان خروج شاعرنـا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق ولكن العيب عيب من اتوا بعدهم فقد سوا هذه الاوزان او البحور الشعريـة ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

واذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل.

د. زهير احمد سعيد



شيحان

٣٢ صفحة

١٠٠ فلس

أسبوعية محليه ■ تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

شيحان — السبت — ١٢ تشرين اول ١٩٨٥

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد - زهير احمد سعيد

طالعتنا جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت الماضي الموافق الخامس من تشرين اول في صفحة ادب وثقافه بان احد الشعراء وهو الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد ابتكر وزنا جديدا من اوزان الشعر العربي وقد سماه مزيد الكامل.

ونعلم جميعا بان العروضيين الاصوليين قد عرفوا ان البحر الكامل اما ان يكون تاما او مختصرا، فالتام ما كانت تفاعيله كاملة وهي ست وله عروضان وخمسة اضرب، والمختصر «المجزوء» فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحد واربعة اضرب، وهنا يأتي تساؤل: اذا كان الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فوجد تفاعيله زائدة تفعيلتين على وزن الكامل فهل يحق له ان يكون مكتشفا لوزن جديد؟! لا نعتقد ذلك لأن الخليل بن احمد الفراهيدي عندما وضع علم العروض وحصر الاوزان الشعرية في خمسة عشر بحرا واتى بعده الاخفش متداركا وزنا آخر سماه العلماء «المتدارك» او الخبب» لأنه تدارك به على اوزان الخليل.

ولم يكن الخليل والاخفش حينما حصرا الاوزان في ستة عشر وزنا قد قننا وقعدا لوزن من الاوزان بقصيدة واحدة، لأن الخليل كان يضع الوزن الشعري لأكثر من قصيدة تدور في فلك القاعدة التي حددها للوزن. بناءً على ذلك يتضح لنا بان هناك قصائد متفرقات تركها الخليل ولم يضع لها وزنا، ومن هنا يثبت لنا بان الخليل وغيره من العروضيين قد وضعوا ما يشبه المعيارية في كم القصائد التي يقنن ويُقعّد لها وزنا شعريا.

وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بيروت تحترق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقعّد لها وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة لم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة التفعيلتين، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة، ولربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع الاوزان المهملة التي تساوي في عددها عدد البحور المنظوم بها الشعر، ولكننا كنا نتمنى ان يكون شاعرنا قد خرج خروجا تاما على اوزان الخليل باحداث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير متقيد قيد انملة بالاوزان المعروفة، وهنا كان يجدر ان يقف علماء العربية والعروضيون والكتاب والشعراء تجاه هذا الاستحداث، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالرزاق هذه حينما زاد تفعيلتين، فلربما تكون القصيدة «عارضه» ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصله النعم على هذا الوزن «بحر الكامل» المزاد عليه تفعيلتان، وقد تكون من الأوزان المهملة.

واخيرا فانني اتوجه بالشكر الى الدكتور عبدالله عبدالرزاق على محاولته هذه متمنيا من الله ان يوفقنا لما فيه خدمة العربية وعروضها.

وجدي عبدالهادي زين الدين
تمهيدي ماجستير في الادب العربي — جامعة القاهرة

تنبيهات الـسبت 18/10/2003

اردني يبتكر بحراً جديداً في الشعر



هاني الكايد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان " ديوان مزيد الكامل " نظم مبتكر في الشعر العربي ، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد – مزيد الكامل – لاول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في اقوال الصحف والكتب ، ففي الصفحة {55} من الكتاب يقول الاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطيني حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعروناقد يقول ... ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ، ليرسم لنا وزناً جديداً ، لم يسبقه اليه احد قبله ....

وفي ص {53} من الكتاب نفسه يقول المحرر في جريدة شيحان الاسبوعية ولم نعرف احداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف ايضاً احداً من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل ...

اما الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق ، عميد كلية الاداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الادب والنقد يقول في كتابه ، في النقد الادبي " ص 71 ، ان علم العروض كما اوجده الخليل بن احمد ، وسار عليه الشعراء ، نضج وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من اتى بعدهم ، فقد سوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ، ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انملة ، وهذا الكلام نقوله لمن يقول انه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل ، ويقدس حدود ما وصلوا اليه ، وكذلك يجيبهم الاستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه " مقدمة لدراسة الشعر ص {30-31} من منشورات جامعة قاريونس " للخليل اخطاء ... قادته دوائره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشعر العربي ..

والشاعر المطبوع المجواد ابو العتاهية ، انتقد العروض الذي وضعه الخليل ، وخرج عنه ، وكان معاصراً له وتوفي بعده .

ويقول الاستاذ احمد الجدع ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، له اكثر من اربعين مؤلفاً ، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة ، فليتقدم شاعرنا الدكتور عبدالله ليزيد في هذا الكم الحركي ، فاخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيله في صدره ، واخرى في عجزه ، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثماني ، وبعد ان كان ثلاثين حركة ؛ جعله اربعين ، فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعاً واكثر قابليه لمزيد من الحركات ، ولمزيد من الانفعالات .

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي " مزيد الكامل " لم يكن مجدداً فحسب ، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطورا في موسيقى الشعر العربي ، حيث اضاف جمالاً الى جمال ، وروعة الى روعة وابداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر .

لذلك فلا عجب . ان يحظى ابتكاره بكل هذا الاعجاب والتقدير بين اساطين اللغة وعباقرة الشعر مما اتت على ذكرهم هذه العجاله.

فلنبارك هذا الشعر الجديد ، ونشد على يد الدكتور السعيد ، لانه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج عن الاطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل . 00

اللواء — الاربعاء ١٩٩٥/٤/٥ — ١٢

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

● بقلم الدكتور عبدالله السعيد

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت واذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتب عليها عندما اصدرت ديواني تأملات الذي اصدرته دار الفرقان (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

وعندما قرأ الاستاذ الدكتور زهير احمد سعيد ذلك وهو استاذ في كلية الاداب جامعة الخليل وله مؤلفات ودواوين شعر قال ما يلي: نظم مبتكر في الشعر العربي / مزيد الكامل.. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ولم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد يبني ولا يهدم

ثم يستطرد ويقول ان علم العروض كما اوجده الخليل احمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه النقد الادبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انمله / في النقد الادبي ص ١٧١ واليكم قصيدة يا روضتي:

يا روضتي

شعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

يا روضتي مهلا كفاك تدلل وصدود هيا اعطفي فالنار في قلب المحب تقيد
فاذا اتيتك لن ارى غير الشجا من روضتي فلم المحب نراه عن درب الحبيب يحيد
فيك الثنايا في المباسم غير ضاحكة لنا هل تبسمين فاقحوانك في الثغور نضيد
كيف اصطباري والفؤاد متيم وبه لظى يكون الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد
وشقائق النعمان تدعو خلها ولهانة وبها جوى من نأيها عن ما ابتغت وتريد
والنرجس الوسنان ينظر حائرا مستجدا وكأنه يرنو الى الظئر الرؤوم وليد
يرمي باسهمه ويصلت رمشه نحو العدا كي ينفروا واللحظ يفتك عن حماه يذود
والجفن يسدله يقول لمن وما وبه جولى هيا ابتعد ان القريب لمقلتيك بعيد
والنور في اهدابه متوهجا وكأنه شمس الضحى ويزينه طرف الظباء وجيد
والزهر ابلج مشرق يمحو الدجى فتخاله كالنجم او كالنيرين به يضاء وجود
والورد في العرصات ينشر عطره من طيبه عبق الورى فمثيله ما في الرياض ورود
ويضوع عطر اذفر من فوده فتظنه مسكا تموما اذ تلامسه الرياح يزيد
والبان في الروض النضير وسوقها لما انثنت كالغانيات مثيلها انى تكون قدود
يا روضة فتانة باريجها وظلالها هلا لنا عيش هنيء في حماك رغيد



أدب وفن — الحياة الجديدة — الصفحة (١٥) الاربعاء ١٩٩٧/١/١

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي

طولكرم/الحياة الجديدة/ مراد ياسين:

بدات رحلته مع الشعر بحلم رآه، ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من خمسين بيتا. من يومها رافقه الشعر صديقا حميما..

رغم انه طبيب إلا انه اصرّ على الانشاد وفي آخر المطاف اختار عالم الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..

في الحديث التالي مع د. عبدالله السعيد يكشف لنا شاعرنا عن جوانب مختلفة من حياته الادبية، خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد سماه مزيد الكامل.

* هل يمكن ان تبرز البطاقة الشخصية؟

– انا عبدالله عبدالرازق السعيد من مواليد ذنابة– طولكرم عام ١٩٣٠ حاصل على شهادة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والاسنان من جامعة القاهرة.

* سألته عن اتصاله بعالم الادب فقال:

– الحقيقة انني مارست الشعر عام ١٩٦٧، عندما حلمت حلما ونهضت من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من حوالي (٥٠) بيتا وبعد ذلك درست علم العروض والصرف والنحو بهدف الممارسة والمعرفة التامة في اللغة العربية.

* هل كان لممارستك للشعر تاثير على عملك الطبي؟

– في البداية عملت في مجال الطب في مدينة اريحا عام ١٩٥٤ بعد التخرج مباشرة ثم انتقلت وعدت الى مدينة عمان في الاردن حيث مارست عملي هناك والآن تفرغت للعمل في مجال الشعر فقط حسب ارادتي وهوايتي، مضيفا ان الشعر كان له تاثير قوي في وجداني وعقلي مما دفعني الى التخلي عن مهنة الطب.

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا: بلغ عدد الكتب التي الفتها (٥٦) كتابا منها (١٥) ديوانا من الشعر العمودي، بدأت بكتابة الشعر العمودي بديوان تأملات الذي يتناول قصائد وطنية ودينية على مختلف انواعها علما ان لي نشاطات عديدة في البحث وكتابة المقالات سواء في الصحف او المجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال ARAB NEWS في امريكا ومجلة «المسلمون» في لندن وجريدة «اليوم» في روما ومجلة طبيبك في سوريا اضافة الى مشاركتي في الندوات والمحاضرات العلمية واصبحت في رابطة الكتاب في الاردن. من تلك القصائد الوطنية الابيات التالية:

خيمة لاجيء في العيد

عيد اتى والناس في اوج المرح
واللاجيء المسكين يقتله الترح
عيد مضى قد كان وعدا للفرح

اما الابيات التالية فقد استوحيتها من غربتي

براني الشوق يا وطني الحنونا
واشجاني وسهدني العيونا
واضناني وشفا الوجد جسمي
وسيّل الدمع مضرارا سخينا
ولو نهر المجرة لي سقاء
لما روى المدامع والجفونا
فنيران الجوى في القلب تذكى
تحرق ما بجوني والوتينا
ومهما ذقت تعذيبا وضيما
فلن انسى فلسطينا يقينا
بلادي كيف انساها فاهلي
واجدادي بها عاشوا قرونا
اخي واختي وامي وابن عمي
واصحابي وكل الاقربينا

* ما هي اهم انجازاتك الشعرية؟

– الحقيقة ان اهم الانجازات الشعرية التي حققتها فعليا عندما ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر والذي سموه النقاد بـ«مزيد الكامل» والذي يتالف من ثماني تفعيلات، علما ان الدكتور زهير احمد سعيد الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي سماه بهذا الاسم لانه يتالف من ثماني تفعيلات خلافا للبحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات وقد نوقش هذا البحر الجديد من قبل جريدة الدستور الاردنية ومجلة الاثنين مثل كتاب الفيصل وكتاب المصول.

كما حزت على الجائزة الاولى في مساهمة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة/خير المرسلين في فلسطين وحزت على جائزة الابداع الشعري للشعراء العرب المعاصرين. قصيدة «رسول الهدى» علما انني اعمل محررا في نقابة طب الاسنان وانضممت للدليل الدولي ككاتب.

واضاف الشاعر متحدثا عن الابداع الشعري قائلا: نظمت السيرة النبوية كاملة شعرا وسميتها ديوان السيرة النبوية الشريفة وصدر منها جزءان.

الجزء الاول: العصر المكي والجزء الثاني: الهجرة النبوية اما الجزء الثالث: العصر المدني سيصدر قريبا.



■ د. عبد الله عبد الرازق السعيد.

حر

* لماذا اهملت الشعر الحر بشكل ملحوظ؟

– لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي واحببته من كل قلبي علما ان شعوري هو الذي قادني.

* ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر د. عبدالله السعيد الى زملائه الشعراء؟

– اتمنى لهم أن يخطوا خطوات حثيثة ليبلغوا اسمى الدرجات واوصيهم بالشعر العمودي خيرا لأنه تراثنا الادبي الاصيل الذي يجب ان نقتدي به ونحافظ عليه لأنه مرآة لأدبنا منذ عصور عديدة.

* هل سيتم نقل مؤلفاتك الى هنا؟

– آمل ان يتم ذلك قريبا خصوصا انني قد فوجئت وانا اتجول في مكتبات رام الله واذا باحد دواويني «تاملات» قد وجدته في مكتبة الجامعات في رام الله مما دب السرور في قلبي واتمنى ان يلم شمل العائلة واعود لاستقر بين اهلي واصحابي وفلذات اكبادي في وطننا الحبيب.

للدكتور عبدالله السعيد (٢٦) مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر والتاريخ والثقافة الاسلامية والطب بالاضافة الى (٢٠) مؤلفا تحت الطبع.

29 الحياة الخميس 5/4/2007

«شاعر اردني يبتكر ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي»

الحياة

الطبيب الكاتب والمؤلف الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد ألف اربعة وسبعين كتابا، منها اربعة وعشرون ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية «صامدون» وقصص قصيرة جمعها في كتاب «حكايات».

ان الدكتور عبدالله انموذج فريد بين الاطباء الادباء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل المسلمون في لندن والأيام في روما ومجلة قافلة الزيت، واليوم والمدينة في السعودية وكذلك اللقاء مع الصحيفة الاميركية «JEAN GRANT»، وقد حاز الدكتور عبدالله على ثماني جوائز محلية وعالمية ومنها الدليل الدولي للكتاب العالميين الصادر في كوالالمبور ومعجم البابطين للشعراء العرب المبدعين المعاصرين، وقد ابتكر الدكتور عبدالله ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي العمودي وهي وجيز الكامل / ٥ تفعيلات ومنقوص الرمل / ٥ تفعيلات/ ومزيد الكامل / ٨ تفعيلات، ونظم على هذه البحور «ديوان الاقصى» اما ديوان الازاهير الثلاث فانه يحوي تسعة وعشرين قصيدة نظمها على بحرين جديدين



ابتكرهما من الشعر وهما «منقوص الرمل» و«مزيد الكامل» الذي يحوي ثمان تفعيلات وكذلك منقوص الرمل يحتوي على خمس تفعيلات وهذا النظم لم يتقدمه مثله ولم يسبقه احد في نظمه.

يقول الدكتور زهير احمد ابراهيم في كتابه الفيصل ط٢ / ص٩٢ «لم نعرف احدا قبل الشاعر الدكتور عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات».

أخيراً فإن الدعوة مفتوحة للمختصين لمناقشة الشاعر في ابتكاره.

الجزيرة — الاثنين ٢٠٠٢/٣/١١

رصيده (٦٥) كتاب وحاصل على (٩) جوائز دولية

د. السعيد نبغ في طب وجراحة الاسنان والادب ايضا..

الجزيرة - محرر الشؤون الثقافية

بالرغم من انه توجه الى الدراسة العلمية وطب الاسنان بعد تخرجه من الجامعة ومارس عمله كطبيب اسنان الا ان الادب لم يكن بعيدا عنه فقد استطاع الحصول على عدة جوائز في مجال الابداع الادبي والتفوق الى جانب ابداعه العلمي.

لقد ولد د. عبدالله عبدالرزاق السعيد في دنابة على بعد كيلومتر شرقي مدينة طولكرم وتلقى علومه في قريته دنابة ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الاسنان سنة ١٩٥١ من جامعة القاهرة بتقدير جيد جدا عمل في عيادته الخاصة في اريحا ثم في الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم في عمان.

الف حتى الان خمسة وستين كتابا منها ثمانية عشر ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية (صامدون) شعرا، له نشاطات عديدة في مجال البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والاجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية واذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية.

وابتكر د. السعيد بحرا جديدا من بحور الشعر سماه (مزيد الكامل) وناقش المحققون من الادباء هذا الابتكار في كتاب المفصل لنائب رئيس جامعة الخليل سابقا وعضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس زهير السعيد. وناقش هذا الابتكار كل من د. زكي كتانة ووحدي عبدالهادي علي داوود.. وقد حاز على الجائزة الاولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لابدع قصيدة سنة ١٩٩٦، وحاز على جائزة الابداع الشعري (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين) في المسابقة التي اقامتها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين ومركزها القاهرة وحاز على جائزة الموسوعة الدولية للكتاب العالميين والدليل الدولي لمؤرخي الطب الاسلامي وعلومه المساندة والذي اصدره المعهد الدولي للابحاث في كوالالمبور في ماليزيا وحاز على درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩م ودرع رابطة لجنة اطباء الاسنان الادباء لسنة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠)م وحاز على درع كهدية تقديرية من مجلس نقابة الاسنان الاردنية سنة ٢٠٠١م ودرع نقابة اطباء الاسنان لانتاجه الادبي سنة ٢٠٠١م وحائز على جائزة من وزارة الثقافة الاردنية لدعم طباعة كتابه «الزهراوي» سنة ٢٠٠١م وحاز على العديد من الشهادات التقديرية في مناسبات متنوعة.

ومن آثار د. عبدالله عبدالرزاق السعيد الكتب التالية:

السواك والعناية بالاسنان، صحة الفم والاسنان من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، العسل من الاعجاز الطبي في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة - الرطب والنخلة، من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة - الرضاعة الطبيعية، من الاعجاز العلمي في الاحاديث النبوية الشريفة - الحبة السوداء، من الاعجاز العلمي في الاحاديث النبوية الشريفة - زيت الشجرة المباركة من الاعجاز العلمي في الاحاديث النبوية الشريفة - عنب الزراعة من الاعجاز العلمي في الاحاديث النبوية الشريفة - الحجر الصحي، نشأة الطب والمستشفيات الاسلامية، تحف وروائع



المسلمات المرضات المسلمات الخالدات، من رواد الطب في القرن الاول الهجري وفي الاردن وفلسطين، اطباء ولكن ادباء، الملك سيف بن ذي يزن.

اضافة الى ثمانية عشر ديوانا من الشعر العمودي هي: تأملات اسرار وجنود، قصص الانبياء، السيرة النبوية الشريفة، الجزء الاول - العصر المكي والسيرة النبوية الشريفة، الجزء الثاني - الهجرة النبوية، مناجاة، حبيبتي القدس، حبيبتي فلسطين، افراح الجان، قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان، من مشاهير الاطباء الشعراء، مسرحية صامدون الشعرية، ديوان مزيد الكامل، الامسية الشاعرة في الليالي الزاهرة، رسالة المجاهد، الزهراوي.. الطبيب الجراح، الاسلام ومؤسساته التعليمية، صرخة شعب، انتفاضة الاقصى، حماة القدس، نطق الحجر، والسيرة النبوية ج(٣) الهجرة النبوية ومن بين الكتب الاخرى: حكايات من الصفة، الزهراوي.. طبيب وجراح الفم والاسنان.. تحقيق وشرح لموسوعته (التصريف لمن عجز عن التأليف)، من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - التثقيف الصحي، من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي الوقائي، من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي العلاجي، الاسلام ومؤسساته التعليمية الطبية، ابحاث في صحة الانسان والبيئة، نظافة وصحة الابدان، وابحاث في صحة الانسان والبيئة، نظافة وصحة الانية والرحال والنعال، من الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - الاستشفاء بالماء ونظافته، ومن الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي كامل شامل، ومن الاعجاز الطبي في الاحاديث النبوية الشريفة نظافة وصحة الطعام. وله تحت الطبع عدد من المخطوطات منها: الاعجاز العلمي في القرآن الكريم حول نشأة الانسان، ومن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم الى سبق والتاريخ، رواد الطب عند المسلمين والعرب الرازي الطبيب العالم، ابن سينا الطبيب الرئيس الفيلسوف، نظافة الفم والاسنان، من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، الاستشفاء بالقرآن الكريم وديوان الارض المباركة.

وكان كتاب تحقيق وشرح د. عبدالله السعيد اخر اصداراته واول دخوله لعمان عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٢، وفي كتابه الاخير ذكر د. السعيد ان هذه الموسوعة العظيمة لم تنل شهرة واسعة، فترجمت مرات عديدة بلغات مختلفة في فيها من اراء وابتكارات قيمة لم يعرفها احد قبل الزهراوي ولعظمة هذه الموسوعة التي تحتوي على ثلاثين مقالة يعتبر كل مقالة كتابا بمفرده وقال انه عزم على ان يحقق ما يختص بطب وجراحة الفم والاسنان لاختصاصه بذلك الفرع من فروع الطب، ذكر ان بعض الكلمات يستطيع قراءتها، وبعضها قرأها بصعوبة بالغة لانها غير واضحة وبعضها كانت مطموسة او غير موجودة، واعتمد على كثير من المواضيع في عدد من الكتب والمجلات التي تناولت وشرحت الاعمال المجيدة للزهراوي والاندلسي المؤسس والرائد لعلم الجراحة.



18 الحياة — شخصيات ومذكرات — الخميس 2007/8/16

ابتكر اربعة بحور جديدة

ألف ستة وسبعين كتابا

السعيد: كتبت قصيدة في منامي فاصبحت شاعرا

الحياة – مصطفى القرنة

د. عبدالله السعيد العلامة الاديب الذي جمع العلم الى الادب، وابدع في المجالين ايما ابداع، بل وتفوق في الادب اكثر، فاستطاع ان يتمرد على بحور الخليل ويقدم بحورا جديدة.

الطبيب الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد الف ستة وسبعين كتابا منها اربعة وعشرين ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية (صامدون) وقصص قصيرة جمعها في كتاب (حكايات) ان الدكتور عبد الله السعيد انموذج فريد بين الاطباء الادباء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل مجلة المسلمون في لندن، وجريدة الايام في روما ومجلة قافلة الزيت وجريدة اليوم والمدينة في المملكة العربية السعودية، ومجلة طبيبك في سوريا والفرقان في الكويت ومجلة ARAB- NEWS واللقاء كان مع الصحيفة الامريكية JEAN GRANT .الخ، وتناولت سيرته الذاتية بالتحليل والنقد البناء كتبا عديدة ومقالات في الصحف والمجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال لا الحصر (الفيصل) للاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم، مدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس ونائب رئيس جامعة الخليل ورئيس قسم اللغة العربية فيها سابقا، وعضو مجمع اللغة العربية الفلسطيني. وكتاب مشاهير الرجال في الاردن للاستاذ مرسي الاشقر. ومعجم الادباء المعاصرين للاستاذ احمد الجدع، وكتاب (الاطباء الكتاب في الاردن في القرن العشرين) تأليف محمد احمد ابو زبيد اصدار وزارة الثقافة – مقال لجريدة اللواء الاربعاء ٥/٤/١٩٩٥ لم نعرف احدا من العروضيين جاء بتسمية لبحر من بحور الشعر مزيد الكامل فلا نرى مانعا من الاجتهاد والابتكار والتجديد ولم نعرف احدا من قبل الدكتور السعيد نظم شعرا على ثماني تفعيلات.

ويقول الاستاذ الشاعر والمؤلف والناقد احمد الجدع في تقديمه لديوان الازاهير الثلاث ص ٧ عرفت الدكتور عبد الله السعيد من اوائل الثمانينات له كتب برع في اخراجها وفي اثناء احتكاكي به علمت انه شاعر احببته وقدرته وترجمت له ولا ازال في خاطري ان اترجم له باوسع من ذلك، ولا زلت آمل ان يحتل مكانه بين شعراء الدعوة المعاصرين ولا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن وتوالت دواوين الشاعر وابداعاته فمال هذا الشاعر المبدع الى توسيع البحر الكامل فاذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة، فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي، فاخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه. فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان، وبعد ان كان ثلاثين حركة جعله اربعين فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعا واكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات للدكتور ان يعتبر هذا العمل بحرا جديدا ولغيره ان يعتبره بحرا مطورا وفي كلا الحالتين فخر للشاعر الذي اضاف جديدا وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الاضافة تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله. ولا زلنا ننتظر له ابداعا فهو له اهل وبه بصير.

وعلاوة على ما سبق فقد ابتكر الدكتور عبد الله بحرا اسماه منقوص الرمل الذي يتألف من خمس تفعيلات (فاعلاتن) ولم يسبقه احد نظم على هذا البحر وقد كان الرمل قبل ذلك كما عرفه المطلعون على العلم المعني باوزان الشعر وهو العروض اما يكون الرمل تاما او مجزوءا او مشطورا من ثلاث تفعيلات او منهوكا يحوي تفعيلتين.

وعلاوة على ذلك فان الدكتور عبد الله نظم قصائد وكل قصيدة نظمها على بحرين من الشعر العربي مختلفين منها على سبيل المثال في ص ٦٦ الازاهير يا بني صهيون بلفور دعاكم لبلاء وقد تفاعلت الاحداث في نفسي، وتأججت عواطفي ووجداني اثناء نومي، اذ اختتني سنة من النوم بعد طول سهادي، وارخاء سدول دياجير ليل جندس علي، فرأيت بلدي الحبيبة، وبها امواج الاشبال والاسود الثائرين، مستنكرينما يفعله الصهاينة من قتل وسلب وتشريد.

فأسرعت – وأنا في المنام – لألتحق بركب البحور الثائرة وسط عبابها المائج، فصرخت فيهم قائلاً:

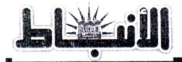
يا اخوتي وطني انسلب   فالدم من قلبي وجب

واذا بي استيقظ من نومي وأكمل قصيدتي واسميتها «رسالة الى جرح»، وهي اول قصيدة انظمها واختمها بقولي :–

من روائع الطب الإسلامي

الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد

توالت الاحداث بتدمير مساكن الابرياء وهم نيام فيها، وحرق المسجد الاقصى المبارك والمصلون ركعا سجدا فيه، تمزق قلبي واحشاء كل انسان به وجدان واحساس. فانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة دامية تنسج ابيات شعري، وتختزنها في قليد «خزانة» نفسي واقليدها «والحمد لله» العقل الرشيد الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر. ويأمر بالخير والمعروف. ويذيب كل فكرة فضلى بعواطفي ليستبين القصد والحق، ويؤيد كل ما فيه اليمن والبركات.



ثقافة

16 الخميس 2007/4/26

منامي جعلني شاعرا

طبيب اسنان اردني يكتشف ثلاثة بحور من الشعر العمودي

حصلت على ثماني جوائز عالمية ومحلية

الأنباط - باسمة العابد

تصوير: ماجد جابر

الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد طبيب برع في الشعر والكتابة الأدبية والعلمية لم تثنه دراسة طب الأسنان وتخصصه العلمي عن تنمية موهبته الشعرية وحبه للكتابة فتراه حينا طبيبا يعالج أسنانك وفي الوقت نفسه يكتب الشعر ويزنه وفي نفس اللحظات يكتشف ثلاثة بحور من الشعر، فهذا يدل على ان الدكتور الشاعر عبدالله السعيد كان يستغل كل دقيقة عاشها فهو لذلك يحصد ثمار موهبته ... فحين تعرف عن اعماله وحياته تراه مطبقا الحكمة (إضاعة دقيقة من العمل إضاعة فرصة من التقدم) تخرج في جامعة القاهرة عام 1954 كطبيب اسنان ومكث 30 عاما في المملكة العربية السعودية وعاد الى عمان ليفتح عيادته الى أن بلغ سن التقاعد وتفرغ للكتابة وخاصة الشعر.

والدكتور عبد الله السعيد عضو في مؤسسات أدبية وعلمية عديدة منها (اتحاد الكتاب الأردنيين، رابطة الأدب الاسلامي العالمي في عمان وفي الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم).

وكان رئيسا للجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين لمدة سنتين وعضو شرف للأطباء البشريين الأدباء.

وكتبت سيرته في كتب عدة منها «كتاب مشاهير الرجال في الأردن» من تأليف مرسي الأشقر وكتاب «الفيصل .. دراسة أدبية نقدية مع عبد الله السعيد» من تأليف زهير أحمد ابراهيم، وكتاب «المهول» جولة نقدية مع الشاعر الطبيب السعيد تأليف زكي كتانة)، وقد أجرت الأنباط مع الدكتور السعيد هذا الحوار:

الأنباط: كيف بدأت موهبة الشعر لديك؟

السعيد: منامي جعلني شاعرا ففي سنة 1967 عند احتلال الصهاينة لفلسطين حلمت أنني في طولكرم وكان هناك تجمهر ذهبت إليهم لأشجعهم فقلت أول بيت شعري في حياتي ضاعت: بلادي يا أماه فالدمع من عيني سكب .. وعندما رأيت الجمهور يبكي ندمت على ذلك فأردت ان أقوي من عزائمهم .. فقلت ضاعت بلادي يا أماه فالدم من قلبي وجبا .. فنهضت من نومي فإذا بي شاعر فبدأت أدرس القواعد والعروض لتقوية نظمي .. بعد ذلك نظمت أربعة وعشرين ديوانا من الشعر العاموي ومسرحية شعرية وألفت ستة وسبعين كتابا.

علاوة على ذلك فإن لي نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات التلفزيونية والصحفية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثانية في مدينة الظهران السعودية وكنت رابع كاتب من العرب موجود في هذا المؤتمر وسجل لقاء معي في اذاعة شيكاغو العرب في امريكا وحزت على ثماني جوائز عالمية ومحلية.

الأنباط - كيف حصلت على هذه الجوائز؟

السعيد: جائزتي الأولى لابداعي الشعري في المسابقة العلمية الفلسطينية وجائزة الدليل الدولي للكتاب العالمي الذي اصدره المعهد الدولي في كوالامبور في ماليزيا عام 1995 وكذلك حصلت على جائزة الإبداع الشعري في معجم البابطين للشعراء العرب كذلك جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابي «الزهراوي» وهو تحقيق لما يحتويه من طب أسنان وجراحتها وهو أول تحقيق عالمي بالعربي مع أنه حقق باللغات الأجنبية وحتى العبرية وكذلك كتبت في العديد من الصحف المحلية والعربية والاجنبية مثل «الحياة الجديدة» في رام الله وكذلك مجلة الفرقان وأجريت كذلك مقابلة معي في عيادتي الخاصة من قبل مجلة «المسلمين» الصادرة في لندن عن مقالتي ومؤلفاتي وكتبتُ في جريدة الأيام التي تصدر في روما عن «الإعجاز الطبي في القرآن الكريم» وفي جريدة اليوم التي تصدر في الدمام، ولي مراسلات مع الكثيرين من علماء في العالم ومنهم الدكتور ظافر العطار والدكتور اديريمان الاستاذ الجامعي في الولايات المتحدة وتلقيتُ دعوة الجامعة العربية لحضور المهرجان الشعري عام 2001.

الأنباط - ما هو افضل ما ألفته من الكتب؟

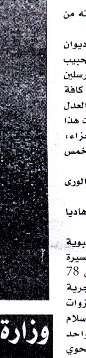
السعيد: افضل كتاب ألفته هو ديوان السيرة النبوية الشريفة لأني نظمته لحبيب الله سبحانه وتعالى وهو خير المرسلين الذي اسدى فضل الهدايا للعالمين كافة فديننا الحنيف يقود الى المساواة والعدل والأمان والأخلاق الحميدة ولقد نظمت هذا الديوان على ثلاث مراحل في ثلاثة أجزاء: الجزء الأول العصر المكي ويحوي على خمس وعشرين قصيدة ومنها:

ألا صلّوا جميعاً دائبينا   على خير الورى والمرسلين

إله الكون أرسله سراجا   منيراً هاديا للعالمين

والجزء الثاني ديوان الهجرة النبوية الشريفة والجزء الثالث ديوان السيرة النبوية في العصر النبوي يحوي على 78 قصيدة مرتبة على حوادث الأعوام الهجرية وفي الديوان خرائط وميادين الغزوات وشبه الجزيرة العربية عند ظهور الاسلام وتم جمع الأجزاء الثلاثة في مجلد واحد اسميته «السيرة النبوية الشريفة» ويحوي على 2400 بيت من الشعر العمودي على بحر واحد وهو الوافر وقافية واحدة .. وقد حازت القصيدة من اصول الهدى على جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين المعاصرين ومنها:

تبسمت الجنائن في حبور   رسول الله احمد قد لقينا



وزارة الثقافة دعمت كتابي «الزهراوي»

ومن قصائدي عنوانها رسول العالمين نظما مبتكر «منقوص الرمل» «شعّ نور المصطفى كالكوكب الدرّي وضاء جبين ملأ الكون ضياء» ومن بعض الأبيات من ديواني مناجاة الذي يحوي 449 بيتا على بحر واحد وقافية واحدة (الرائية) من قصيدة الايمان:

يا أيها الدهري آمن بالذي   خلق الورى بالواحد القهار

انظر الى الأبراج تسبح في الفضا   للأزهرين وللسما النوّار

اما قصيدتي في ديوان حكاية دعد .. التي عارضت فيه القصيدة اليتيمة فأقول:

أنوار دعد مالها ند   نورا على علم لنا تبدو

الأنباط- تميزت سيرتك الشعرية بالثراء اذ صدر لك 24 ديوانا من الشعر ومسرحية شعرية ما ردك على ذلك؟

صحيح ذلك، وقد الفت ستة وسبعين كتابا وسيصدر منها قريباً ثلاثة دواوين من الشعر العمودي، وقد ابتكرت ثلاثة بحور جديدة وهي مزيد الكامل (ثماني تفاعيل)، ووجيزة الكامل (خمس تفاعيل)، ومنقوص الرمل (خمس تفاعيل)

ومنها .. «عمان تاريخ وحضارة»، ديوان تأملات، ديوان مناجاة، حب القدس السيرة النبوية، انتفاضة مباركة، عمارة القدس..

ومن كتبي العلمية .. السواك والعناية بالأسنان: حيث وجد بالسواك 25 مادة تستفيد منها اللثة والاسنان والفم وعلى سبيل المثال حامض العفص الذي يقوي اللثة ويمنع النزيف وصدق رسول الله (ص) حيث قال السواك مطهر للفم مرضاة للرب.

ولأهمية السواك صنعت الشركات الأجنبية معاجين أسنان منه .. سميت «كوالي سواك» ومادة الفلورايد الذي وجده العلم الحديث أنه مهم لمقاومة نخر الأسنان لأنه يكون طبقة قوية جدا، ومن الإعجاز الطبي في القرآن الكريم، الحبة السوداء، الطب النفسي، زيت الشجرة المباركة، العسل.

الأنباط - هل هناك توافق بين الدكتور عبد الله السعيد والشاعر عبد الله السعيد؟

ان الأدب والطب توأمان بروحين في جسد واحد وبهذا الصدد فقد جاء في المعجم الوسيط ص9 ج(1) الأدب: لتجه العقل الانساني من دروب المعرفة: وهذا المعنى العام للأدب والمعنى الخاص هو المستظرف من الشعر والنثر، والطبيب صاحب علم ومعرفة وخصوصا طبيب الاسنان الذي يحب كل شيء جميل مستظرف وخصوصا الاسنان التي تظهر جمال وبهجة الأسنان وأقصد بذلك علم تقويم الأسنان اذا اعوجت فيقومها الطبيب.

وكتبت ديواني عن مشاهير الأطباء الشعراء: أمثال ابن سينا .. وان الطبيب له احساس مرهف لأنه يوما يحس بمعاناة مرضاه ومن واجبه المهني والانساني ازالة تلك الأوجاع والشيخ الرئيس ابن سينا كان طبيبا ماهرا وفيلسوفا وشاعرا ماهرا.

وله من أروع القصائد في وصف النفس وتسمى من قلائد الشعر التي لا تنسى ولعظمه هذه القصيدة عارضها امير الشعراء احمد شوقي الذي مدح وعظم القصيدة ومدح قائلها:

وعارضتهما انا بالقصيدة طويلة حوالي (80) بيتا وسميتها نجود.

ألفت 76 كتابا منها 24 ديوان شعر

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في ذنّابة شرقي طولكرم .
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر – وجيز الكامل ومنقوص الرمل والبحر القصير والمُسْتمد ومزيد الكامل – وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس) . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيحان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية . والعديد من اللقاءات .
- ألّف اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي . ومسرحية شعرية (صامدون) .
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة سنة ١٩٩٦.
- عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء .
- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان .
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي .

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي .
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في الكويت سنة ١٩٩٥م .
- حاز على الموسوعة الدولية للكتّاب العالميين التي أصدرها International Institute / Malaysia / Kualalampur وسيرته الذاتية مسجلة فيها.
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية .
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .
- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة البابطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع .
- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية **The Second Authors conference** سنة ١٩٨١م . ومقابلة مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلي .

* * *

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألّف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" .

١- السواك والعناية بالأسنان – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٨٥م .

٢- صحة الفم والأسنان – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – العسل – دار الضياء – عمان – ١٩٨٥ .

٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرطب والنخلة – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – ١٩٨٥م .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرضاعة الطبيعية – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١م .

٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الكمأة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحبة السوداء – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – زيت الشجرة المباركة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٥م .

٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النفسي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٠م .

١٠- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – علم الوراثة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحجر الصحي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩ .

١٢- نشأة الطب – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – ١٩٨٨م .

١٣- المستشفيات الإسلامية – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٧م.

١٤- الطب ورائداته المسلمات – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٥م.

١٥- الممرضات المسلمات الخالدات – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ – طبع سنة ٢٠٠١م .

١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين – مكتبة الأقصى للنشر – عمان – ١٩٩٤م .

١٧- أطباء ولكن أدباء – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ط١ سنة ١٩٩٨م – ط٢ سنة ١٩٩٩م .

١٨- الملك سيف بن ذي يزن – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٩٥م .

١٩- ديوان تأملات – شعر – دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ١٩٨٣م.

٢٠- ديوان أسرار وخلود – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢١- ديوان قصص الأنبياء – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٦م .

٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الأول – العصر المكي – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الثاني – الهجرة النبوية – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٨م .

٢٤- ديوان مناجاة – شعر – مكتبة المنار الزرقاء – الأردن – ط١ – ١٩٨٢ – دار العلم – رام الله ط٢ – ١٩٨٥م .

٢٥- ديوان حبيبتي القدس – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤م .

٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٢٧- رسالة المساجد – دار الضياء للنشر – عمان – ١٩٩٢م .

٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية – ٢٠٠١م .

٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر – ١٩٨٨/٢/٩٦ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م .

٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م.

٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ٢٠٠٠م .

٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ١٩٩٩م .

٣٤- ديوان أفراح – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٩٨٨/٣/١٥٣ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٥- ديــوان ألحــان – شــعر – رقــم الإجــازة المتسلــسل لــدى دائــرة المطبوعــات ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٦- من مشاهير الأطبـاء الـشعراء – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١١/٣٠٧٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٧- مـسرحية صـامدون – شـعر – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١٠/١٥٩٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٨- ديوان مزيـد الكامـل – شـعر – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٩- ديوان صرخـة شـعب – شـعر – رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠٠/١١/١٧٣٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٤٠- حكايات من الضفة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعـات – ١٩٨٩/٤/٢٤٥ – ط١ – ١٩٨٩م .

٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – التثقيف الصحي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٧/٢١٦٨ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطـب النبـوي الوقـائي – رقـم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٨/١٠٩٥ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبـوي العلاجـي – رقـم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٧/١٠٢٢ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة البيوت والطرقات .

٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة اللباس .

٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الأبدان .

٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .

صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) – دار الضياء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠٠م .

٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الاستشفاء بالماء ونظافته – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي كامل شامل – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٥٠- ديوان حكاية دعد – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – نظافة وصحة الطعام – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/١/١١٤ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١/١٦٨ – ط١ – ٢٠٠١ .

٥٣- ديوان السيرة النبوية – الجز ءالثالث – الهجرة النبوية – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٣٩ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٤- ديوان حماة القدس – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١١٢٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٥- ديوان نطق الحجر – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١٣١٩ – ط١ – ٢٠٠٢م .

٥٦- فضائل القدس – رقم الإجازة المتسلسل لـدى دائـرة المطبوعـات – ٢٠٠١/٥/٩٨٧ – ط١ – ٢٠٠١م.

٥٧- ديـوان الأرض المباركـة رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات والنـشر : ٢٠٠٣/٦/١٢٠٣/ط١/٢٠٠٣م .

٥٨- ديـوان وطـني الحبيـب رقـم الإجـازة المتسلـسل لـدى دائـرة المطبوعـات والنـشر ٢٠٠٣/٨/١٧٣٨ .

٥٩- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .

٦٠- ديوان الأزاهير الـثلاث / نظمـان مبتكـران علـى بحـرين جديـدين / مزيـد الكامـل ومنقوص الرمل .

٦١- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٦/١٢/٤١٥٠ .

٦٢- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٦/٤٥ .

٦٣- من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٣/٢٢٦ .

٦٤- من أعلام الأطباء المسلمين .

٦٥- الطب الإسلامي وروّاده . رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/٩٧٦ .

٦٦- ديوان عيشنا عبر الحياة – شعر على خمسة بحور مبتكـرة جديـدة . رقـم الإيـداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٥/١٨٥٤ .

٦٧- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة – شعر . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٦/٢١٤١ .

٦٨- ديوان بحور الشعر الجديدة – شعر .

٦٩- ابن سينا الطبيب الـرئيس والـشاعر المجـواد – شـعر – رقـم الإيـداع لـدى دائـرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٧/٣٦٢٥ .

٧٠- سيف بن ذي يـزن وأجـداده وأحفـاده – شـعر – رقـم الإيـداع لـدى دائـرة المكتبـة الوطنية ٢٠١٢/٩/٣٦٢٥ .

٧١- ديوان العروة الوثقى – رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/١٠/٣٦٢٢ .

مخطوطات تحت الإعداد :

١- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – نشأة الإنسان – .

٢- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٣- آل سيف والتاريخ .

٤- الرّازي : الطبيب العالم .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – الاستشفاء بالقرآن الكريم .

٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٧- نظافة الفم والأسنان .

٨- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

٩- ديوان عمان تاريخ وحضارة – شعر .

١٠- ديوان أنغام – شعر .

١١- ديوان دعاء – شعر .

* * *

الفهرس

* * *

ديوان

بحور الشعر الجديدة



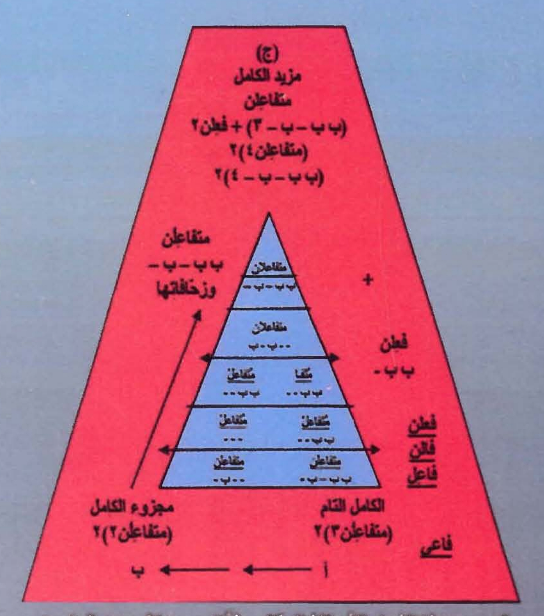
المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان .

ألف حتى الآن اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون) .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية محلية وأجنبية، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات المحلية والأجنبية .

وحاز على ثماني جوائز منها الجائزة الأولى لأبدع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وعلى جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية وحاز على الدليل الدولي للكتاب العالميين الذي أصدره المعهد الدولي في كوالالمبور وسيرته الذاتية في الدليل .



تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فواز صبح الله حمد الراميني



دار المعتز للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - شارع الملكة رانيا العبدالله - الجامعة الأردنية
عمارة رقم ٢٣٣ مقابل كلية الزراعة الطابق الأرضي
تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦ ٥٣٧٣٠٣٥ ص.ب: ١٨٤٠٣٤ عمان: ١١١١٨ الأردن
e-mail: daralmuotaz.pup@gmail.com e-mail: daralmuotaz@yahoo.com

